

العدد ١ / ٢٠٠٤

يناير / كانون ثان
فبراير / شباط
مارس / آذار ٢٠٠٤1
ION
POSTALE

الغلاف

بالرغم من مزاياها العديدة الا ان تقنيات المعلومات والاتصالات خلقت ايضا فجوة رقمية واسعة تفصل عالمين • وينوي البريد ان يلعب دوره لسد هذه الثغرة •

المقدمة

٢ النفاذ الي المعلومات للجميع

بايجاز

٣ لحة عن اوجه نشاط الاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي

البريد ومجتمع المعلومات

٧ تضيق الفجوة الرقمية : مهمة اختارها البريد

النفاذ الي المعلومات والمهارات

٩ مكتب بريد في خدمة المجتمع المحلي

ثقة وامن

١٢ الختم البريدي اثبات

دعم القدرات

١٤ تدريب العاملين في بريد الغد

الفريق الاستشاري للاتحاد البريدي العالمي

١٦ ميلاد لجنة جديدة للاتحاد البريدي العالمي

الابواب

حوار مع القادة البريديين

١٩ غابرييل ماتيسكو ، رئيس مجلس ادارة بريد رومانيا

الحق في التواصل

٢٢ الشبكة البريدية تساعد في انقاذ الارواح

الاتحادات المحدودة

تسليط كل الاضواء علي الاتحاد البريدي الافريقي الشامل وعلي الاتحاد الاقليمي للبريد

٢٤ والمواصلات السلكية واللاسلكية

مكتب بريد تحت الاضواء

٢٦ فيلا لاس استريلاس ، اقليم شيلي في القطب الجنوبي

منتدي هواية طوابع البريد

٢٨ فن البريد عمقه انساني

النفاز الي المعلومات للجميع

تلعب ادارات البريد دورا ضخما بالمشاركة مع آخرين .

ان المجلة تبدأ ايضا بهذا العدد الاول من عام ٢٠٠٤ ،
تغطية شاملة للمؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي
العالمي الذي ينعقد لأول مرة في تاريخه في اوربا الشرقية .
ويمكن للقارئ ان يتعرف علي الرئيس المعين لمؤتمر
بوخارست ، السيد غابرييل ماتيسكو ، رئيس مجلس ادارة
بريد رومانيا «بوستا رومانا» واكتشاف الكيفية التي سوف
ينصت بها الاتحاد البريدي العالمي بطريقة افضل لصوت
الاطراف المعنية من القطاع البريدي بقيامه بانشاء اللجنة
الاستشارية الجديدة ببوخارست .

ويبدو ان المؤتمر سوف يكون مليئا بالنشاط . ففي
فبراير / شباط ، ابرزت الدورات الاخيرة من مجلس الاستثمار
البريدي ومجلس الادارة بوضوح تام التحديات الرئيسية
لهذا اللقاء العالمي . ومن المؤكد انه سوف تدور مناقشات
حامية بين المندوبين المفوضين بشأن النفقات الختامية ومكاتب
التبادل الواقعة خارج الاراضي القومية وتوزيع موارد
الصندوق لتحسين نوعية الخدمة .

ان مجتمع المعلومات أثار الكثير من الكتابات في
الازمنة الحديثة ، فقد جذبت القمة العالمية الاولى له
الانتباه الي الثغرة الرقمية الضخمة التي خلقتها تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات الجديدة بين البلاد الصناعية والبلاد
النامية .

وبالرغم من الشبكة المكونة من اكثر من ٦٦٠ ٠٠٠
مكتب بريد الموجودة وبالرغم من التقدم التقني الذي حققته
ادارات البريد في العالم خلال العشرين سنة الماضية ،
فبالطبع لا يفكر المهتمون بتضييق الفجوة الرقمية ، في
البريد كجزء لا يتجزأ من الحل . وهذا خطأ .

فكما بين الاتحاد البريدي العالمي خلال القمة العالمية في
جنيف وكما بينت بعض الادارات البريدية ، في وسع
الشبكة البريدية ان تسهل ، في هذا العصر الرقمي ، نفاذ
المليارات من الاشخاص الي وسائل الاتصال ، من الاكثر
البدائية الي الاكثر تطورا ، وان تشجع المشاركة في المعلومات
والمهارات . وفي هذا العدد ، تبرز مجلة الاتحاد البريدي
بعض جوانب مجتمع المعلومات وتحدياته حيث بدأت فعلا

صور

صورة ١ - دون تعليق

مؤتمر بوخارست يتقدم علي الدرب السليم

اصدر بريد رومانيا هذا العام علي شرف المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي الذي سوف ينعقد ببوخارست من ١٥ سبتمبر / ايلول الي ٥ اكتوبر / تشرين اول ٢٠٠٤ خمس مجموعات من طوابع البريد وذلك في نطاق برنامج ضخم يخص هواية طوابع البريد . وتتناول الموضوعات المعالجة الطيور من الانواع المنتشرة بدلتا نهر الدانوب وتكنولوجيا المعلومات ووسائل النقل والموضة في القرن العشرين . وهناك مجموعة بكاملها صدرت في فبراير / شباط مكرسة لمؤتمر بوخارست ويمثل احد الطوابع بها نصب الاتحاد البريدي العالمي بينما يرد علي الطوابع الاخرى الشعار الرسمي للمؤتمر . وينوي بريد رومانيا اصدار سبع مجموعات اضافية في الشهور القادمة قبل المؤتمر كما يعتزم استقبال معرض قومي لهواية طوابع البريد «ايفيرو ٢٠٠٤ EFIRO 2004» .

نذكر المندوبين بأنهم يجب ان تصل النماذج الفردية لتسجيلهم ولحجز الفنادق الي الامانة القومية الرومانية في ٣٠ مايو / ايار علي قصي تقدير . وتتوفر النماذج والمعلومات المفصلة الاخرى علي الموقع www.upucongress.ro . وة لاي سؤال آخر فالعنوان هو : congress@posta-romana.ro .

وقد طمأن السيد غابرييل ماتيسكو من بريد رومانيا المندوبين في مجلس الاستثمار البريدي ومجلس الادارة واكد لهم ان التحضيرات للمؤتمر تسير قدما . وفي اول يناير / كانون ثان ، اصبح السيد ماتيسكو رئيس مجلس ادارة بريد رومانيا ومهمته تنمية العلاقات الدولية والاهتمام بحسن سير تنظيم المؤتمر . وقد حل محله في منصب المدير العام السيد ماريوس ماكوفيتي .

الاتحاد البريدي العالمي يحاول تسجيل ملكية اسم شبكة**الكثرونية خاصة به Domain من النطاق العالي**

يأمل الاتحاد البريدي العالمي تسهيل الاتصال بالخدمة البريدية العالمية عبر الطريق الالكتروني وذلك بالحصول علي تسجيل ملكية اسم شبكة الكثرونية خاصة به Domain من النطاق العالي - post . - بالانترنت وذلك لصالح الادارات البريد في العالم اجمع ولصالح شركاء القطاع البريدي .

واذا تمت الموافقة علي الطلب المقدم يوم ١٦ مارس / اذار للشركة المكلفة بادارة الاسماء والارقام الخاصة المسجلة علي الانترنت «كوبوريشن فور اساياند نيمز اند نامبرز» ، فقد يصير من الممكن لادارات البريد ان تستخدم يوما ما هذا الاسم المسجل الخاص - post . - لتعرض علي سبيل المثال خدمات الكترونية جديدة او توفر للمرتفقين عنوانا الكترونيا يقابل عنوانهم البريدي . علاوة عليه ، يتيح هذا الاسم للعديد من ادارات البريد في البلاد النامية ان تدخل الي العالم الالكتروني بسهولة اكبر وان تنشئ علامة مميزة معروفة علي الصعيد العالمي .

وتعززا لهذا الطلب ، يبرز الاتحاد البريدي العالمي مسألة ان انشاء اسم مسجل خاص تحت رعاية مؤسسة متخصصة من مؤسسات الامم المتحدة يشكل الوسيلة الوحيدة لارساء خدمة بريدية عالمية الكترونية من شأنها تلبية ماينتظره المواطنون والحكومات في العالم اجمع علي صعيد الامن والاستمرارية . فبهذا يمكن للاتحاد ان يتوسع في الاقليم البريدي الواحد فيتم تبادل الارساليات الدولية عبر شبكة بريدية الكترونية عالمية تضم عددا يبلغ حوالي ٦٥٠ . ٠٠٠ مكتب بريد مقام علي الانترنت .

وعلي هذه الشركة ان تتخذ القرار قبل نهاية عام ٢٠٠٤ بشأن طلب الاتحاد البريدي العالمي . و للاعراب عن المساندة ، يمكن لادارات البريد ولأصحاب المصلحة الآخرين من القطاع البريدي تحميل الرسالة المقررة بهذا الصدد من موقع الاتحاد البريدي العالمي علي الشبكة علي جهاز الحاسوب وارسالها بعد التوقيع عليها علي اتم وجه الي الشركة . وموقع الاتحاد البريدي العالمي علي الشبكة هو : http://www.upu.int/info_tech/dotpost_fr.pdf بالفرنسية و http://www.upu.int/info_tech/dotpost_fr.pdf بالانجليزية .

محاولة الحصول علي موافقة المؤتمر علي اقتراح لنظام جديد**للفنقات الختامية**

خلال التصويت في الجلسة العامة ، اعرب ٣٣ بلدا من ٣٦ رأيه لصالح الاقتراح الشامل الجديد للنفقات الختامية الواجب عرضه علي المؤتمر . وقد نجم الاقتراح عن اعمال فريق التوافق لفريق عمل «النفقات الختامية» الذي اجتمع في نوفمبر / تشرين ثان الماضي لضم مفاهيم النفقات الختامية الثلاثة التي سبق اقتراحها في اقتراح واحد للفحص في المائدة

٤١٥ مليون دولار امريكي، وهو سوف يركز جهوده في ٢٠٠٤ علي تقييم المشروعات المنجزة (ويبلغ عددها حوالي ثلاثين مشروعا) وذلك بمساعدة المستشارين الاقليميين .

الاتحاد يضبط شؤونه المالية

ان الوضع المالي للاتحاد قد تحسن تحسنا كبيرا خلال عام ٢٠٠٣ . ومن ٣١ اغسطس / آب الي ٣١ ديسمبر / كانون اول ٢٠٠٣ ، بلغت المساهمات الاجبارية التي تم تحصيلها ٦٣٣ مليون فرنك سويسري ، وقد دفعت الجماهيرية الليبية فقط مبلغ ٢٩٩ مليون فرنك سويسري مما يمثل ٤٦٪ من اجمالي المبالغ المحصلة .

بهذا تكون استراتيجية الاتحاد البريدي العالمي قد اثمرت . وقد خضعت البلاد الاعضاء لحملة توعية بخصوص عواقب وجود متأخرات للمساهمات الاجبارية بالنسبة لمشاركتها في المؤتمر القادم . ان نظام العقوبات التلقائية التي اقراها مؤتمر بايجاز ١٩٩٩ يحرم اي بلد عضو عليه مساهمات اجبارية متأخرة ولا يقبل ان يخضع لاحد الخيارات التي وضعها النظام العام للاتحاد من حق التصويت في المؤتمر وفي مجلس الادارة وفي مجلس الاستثمار البريدي .

وعلي اي حال ، كان لعمليات التحصيل انعكاسات مفيدة علي صندوق الاحتياطي ، فإحدي وظائفه الرئيسية هي تمويل المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي ببوخارست . ان معدل النمو في صندوق الاحتياطي قد بلغ ١٠٠٪ من اول يناير / كانون ثان حتي ٣١ ديسمبر / كانون اول ٢٠٠٣ فقد ارتفع من ٣٥٥ مليون فرنك سويسري الي ٧٠٣ مليون ، واماكن خفض الاستقطاع الذي يموله الصندوق والذي يهدف الي تكوين احتياطي للبلاد المدينة قدره ٢١٩ مليون فرنك سويسري .

كما ان ادماج الاعمال التي يقوم بها المكتب الدولي اتاحت وقف تصاعد متأخرات المساهمات الاجبارية . ومن عام ١٩٩٩ الي ٢٠٠٣ ، ابقى علي معدل النمو منخفضا بنسبة ٥٦٢٪ اما في ٢٠٠٣ ، فقد حقق هذا الانخفاض نسبة ٨٠٧٪ .

البريد الدعائي ، حافز اقتصادي؟

دار الكثير من الحديث حول تراجع احجام البريد التقليدي الذي يتحمل مباشرة وطأة ظهور الانترنت ووسائل الاتصال الالكترونية . واذا كان هناك مجال يناقض هذا الاتجاه فهو البريد الدعائي . فوفقا لاحصاءات رابطة التسويق المباشر لعام ٢٠٠١ ، مرت الترويج بالمقارنة بعام ٢٠٠٠ بزيادة قدرها ٧٪ ومرت سويسرا بزيادة ١٠٩٪ . وفي البلاد

المستديرة العالمية المنظمة في ٢ و ٣ فبراير / شباط ٢٠٠٤ بفرن في سويسرا .

وقد ايدت اغلبية البلاد الاقتراح اثناء انعقاد المائدة المستديرة واثناء اجتماع فريق عمل النفقات الختامية ومجلس الاستثمار البريدي ومجلس الادارة . وقد تم بذلك التقدم خطوة للامام نحو تحقيق هدف مؤتمر بايجاز الذي يرمي الي وضع نظام للنفقات الختامية يغطي نفقات المعالجة الواقعية للبلاد ويتيح الدفع بطريقة تكيف بالوضع الخاص لكل بلد .

ان البلاد النامية في حاجة لفترة انتقالية من اجل بلوغ تدريجيا هذا الهدف . وفي مشروع حكم للمؤتمر ، من المطلوب من البلاد النامية الاكثر تقدما ان تنضم قبل عام ٢٠١٢ الي النظام الذي يركز علي التكاليف مع تحديد فترة انتقالية تنتهي في ٣١ ديسمبر / كانون اول ٢٠١٣ بالنسبة للبلاد النامية الاخرى .

وفي حالة اقرار النظام الجديد بمعرفة المؤتمر القادم ، ترتفع مساهمات البلاد الصناعية في صندوق تحسين نوعية الخدمة من النسبة الحالية البالغة ٧٥٪ الي ٩٪ من مبالغ النفقات الختامية . وتصير البلاد الاقل تقدما والتي هي في حاجة ماسة لتحسين بنيتها القاعدية البريدية اول المستفيدين من الزيادة بينما تتراجع بعض مزايا البلاد الاكثر ثراء علي ذمة هذا الصندوق . وتستفيد البلاد النامية الاخرى من السعر الجديد المضمون للنفقات الختامية والبالغ نسبة ٧٪ وهو يزيد بقليل عما يحصلون عليه الان من الصندوق .

صندوق تحسين النوعية ميدانيا في ٢٠٠٤

ان عدد المشروعات التي اقراها مجلس ائتمان صندوق تحسين نوعية الخدمة قد واصل نموه بايقاع مرض . فمنذ انشائه ، وافق المجلس علي ١٤٧ مشروعا تمثل اكثر من ١٥٤ مليون دولار امريكي . وفي اول فبراير / شباط ٢٠٠٤ ، تم انجاز ٢٥ مشروعا ومازال هناك ٦١ في طريق الانجاز . وتأتي اوروبا وآسيا الشمالية علي رأس القائمة بـ ٣١ مشروعا نشطا مقابل ٢٨ لكل من الامريكيتين وافريقيا و ٢٠ لآسيا والمحيط الهادي و ١٣ للبلاد العربية و ٨ للكارائبي . كما تتزايد اهمية المشروعات الاقليمية بفضل سنغافورة وجمهورية كوريا والصين والبرازيل فقد تشاركت هذه البلاد في مواردها في صندوق تحسين النوعية وذلك لصالح بلاد مجاورة . ونجد اليوم اربعة مشروعات تضم اكثر من بلد وتتجاوز ميزانيتها اثنتي مليونا دولار امريكي .

وفي ٣١ ديسمبر / ٢٠٠٣ ، كان لدي الصندوق

بانخفاض قدره ٢.٠٪ ونجد اعلي زيادة في امريكا اللاتينية والكارثيبي تصل الي ١٨.٥٪ مقابل ٨٪ في افريقيا و ٩.٠٪ في البلاد العربية. وسجلت بلاد منطقة آسيا/ المحيط الهادي تراجعاً قدره ٥.٧٪ اما بلاد وسط وشرق اوروبا ومجموعة الدول المستقلة فقد سجلت انخفاضا يبلغ ٣.٦٪.

اما فيما يتعلق بالطرود العادية للخدمة الداخلية، عانت الخدمة البريدية من تراجع عالمي قدره ٣.٨٪. وبالعكس زاد رواج افريقيا بنسبة ٢.٣٪ بينما سجل وسط وشرق اوروبا وبلاد مجموعة الدول المستقلة ارتفاعاً وصل الي ٣.٢٪.

انطلاق الخدمة البريدية في العراق

ان انشاء الرموز البريدية الجديدة ووضع نظام للعبونة وترقيم الشوارع وادخال الاداء التلقائي علي معالجة البريد وتحديث الخدمات المالية تعد من ضمن اولويات وزارة المواصلات وسلطة التحالف المؤقتة المكلفتين باعادة بناء البريد في العراق وذلك باتباع خطة العمل المقترحة والتي تشمل ميزانية من ٢٠ مليون دولار امريكي موزعة علي سنة.

واعتباراً من الان وحتى شهر يونيو / حزيران ٢٠٠٤، سوف توجه الاولوية الي وضع رموز بريدية جديدة وادخال الاداء التلقائي المنعدم تقريبا الان علي معالجة البريد. ويعرض المستند ايضا اقتناء اوبناء مركز معالجة وتوزيع جديد (٢٠٤٥٠٠ م) ببغداد و تنمية شبكة للنقل تسمح بضمان توزيع البريد من طرف لآخر بالبلد وفقا لمعيار الاربعة ايام. وسوف يتم البدء في ادخال الاداء التلقائي علي معالجة البريد بفضل الترميز الذي يعمل بواسطة الفيديو وهو طريقة يجعل بموجبها الموظف بعائث البريد قابلة للمعالجة الآلية وذلك بترميز العناوين المكتوبة يدويا والتي تمر امامه علي الشاشة. و اخيرا نري ان تنمية اي نظام لادارة المعلومات البريدية عنصرا من العناصر الرئيسية في استراتيجية تحديث خدمات الادخار في البريد العراقي.

وفي الوقت الحاضر، يقوم ٢٥٠ مكتب بريد من ال ٣٧٥ الموجودين بالبلد من ضمنها ٥٤ ببغداد بتوفير الخدمات البريدية. ولكن نواحي النقص المربكة مازالت موجودة حسيما يري السيد خالد العزاوي، المدير العام للبريد الذي قال «فيما عدا بعض الكراسي والموائد، ليس لدينا اي شئ» و هويناشد ادارات بريد العالم اجمع ان ترسل اي ادوات تشغيلية يمكن ان تكون مفيدة. ان بريد العراق يعالج

النامية، كان التقدم اكبر، فقد تم تقدير معدلات النمو لغاية عام ٢٠٠٥ بنسب قد تتكون من رقمين: ٢٣.٣٪ في المكسيك و ٥.٢٪ في الفلبين و ١٤.٨٪ في جنوب افريقيا. ويغطي ازدهار البريد الدعائي جميع المجالات من بريد الرسائل والطرود الي ادوات ادارة العناوين والخدمات المالية البريدية والتجارة الالكترونية وهو بذلك يستخدم كفاءات جديدة ويخلق فرص عمل جديدة ويوفر للتجار اساليب فنية اضافية للبيع. وقد فهم بريد هونغ كونغ ذلك تماما فأنشأ موقعا خاصا به علي الشبكة الالكترونية وهو موقع شامل ومجدد بالنسبة للبريد الدعائي ويوفر هذا الموقع للمعلنين جميع اشكال المعلومات المفيدة للغاية والبيانات ذات الطابع الديموغرافي والاقتصادي ودليل الكتروني تفاعلي وتشريع في هذا المجال ومجمع:

• www.hongkongpost.com/dm/english/index.htm

ان منتدي تنمية البريد الدعائي الخاص بالاتحاد البريدي العالمي يواصل دون توقف نشاط التوعية لدي ادارات البريد. وللحصول علي آخر الانباء الخاصة باوجه نشاط المنتدي يمكنكم ان تتصلوا بالموقع ثم تضغطوا علي «Publipostage» من فصل «Nos Activités» في الموقع الفرنسي وعلي «Direct mail» من فصل «What we do» في الموقع الانجليزي.

عدد اكبر من الطرود العادية يجتاز الحدود

حسب نتائج السبر السنوي الذي يتم لدي ادارات البريد، لاحظ الاتحاد البريدي العالمي في ٢٠٠٢ ارتفاع حجم الطرود البريدية العادية التابعة للخدمة الدولية.

فقد اجتاز الحدود القومية هذا العام اكثر من ٤٧ مليون طرد وذلك بزيادة قدرها ١٠.٥٪ بالمقارنة بعدد ال ٤٣ مليون المرسل في عام ٢٠٠١. ان نمو هذا القطاع من النشاط منذ عام ٢٠٠٠ قد يمكن ارجاعه للشعبية المتزايدة للتجارة الالكترونية.

بما ان البيانات الاحصائية لدينا لا تتضمن الطرود البريدية العادية ذات القيمة المصرح بها او الطرود المرسله بواسطة خدمة البريد العاجل الدولي، فان الارقام المتوفرة لدينا قد تغطي في نهاية الامر علي زيادة اكبر «حسيما قال السيد توماس ا. ليفي، المدير العام للمكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي».

وفي الاجمالي، تم تسجيل اعلي زيادة لدي البلاد الصناعية (١٢.٧٪). اما البلاد النامية فقد مرت بالعكس

وهو طفل نيجيري يدرس في الوقت الحاضر بالمدرسة الدولية ببرن • ويمثل رسمه الطرق المختلفة لتوزيع البريد -جوا وبحرا وبراً وبالدراجة او علي ظهر الجمل في الصحراء - وهي طرق تؤكد الطابع العالمي للشبكة البريدية الدولية •

اليوم حجما من البريد يتجاوز ٣٠٪ حجم البريد قبل الحرب • ومازال البريد الدولي الوارد والصادر يعبر من عمان (الاردن) •

الاطفال يرسمون ملصقا جديدا لليوم العالمي للبريد

وسوف يصدر الملصق باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والبرتغالية الاسبانية • ويصدر دون عبارات من اجل البلاد التي ترغب ان تطبع عليه رسالة الاتحاد البريدي العالمي بلغتها الخاصة • وسوف توزع هذه الملصقات علي البلاد الاعضاء في يونية / حزيران ٢٠٠٤ • وتدعي الادارات البريدية التي مازال ترغب طلب ملصقات اليوم العالمي للبريد (٩ اكتوبر) الي اعادة قسيمة الطلب الي المكتب الدولي في اقرب وقت ممكن •

ان الرسم الذي سوف يحمل خلال السنوات الثلاثة القادمة الي جميع بلاد العالم رسالة الاتحاد البريدي العالمي لليوم العالمي للبريد وعنوانها « في متناول الجميع وفي اي مكان » من رسم طفل عمره ١٤ عاما • واختير رسم الملصق الجديد لليوم العالمي للبريد في نطاق مشروع نموذجي تم تنظيمه في مدارس برن ، المدينة المقر للاتحاد البريدي العالمي ، المسجل بها عدد من اطفال الموظفين العاملين في امانة الاتحاد البريدي العالمي • واختارت لجنة تحكيم مستقلة رسم ناصر طاهر ،

ركن البريد الاخضر

البريد يعيد تصنيع البطاقات البريدية بعد الاعياد

ان البريد في استراليا يوزع ويستعيد ايضا كل بطاقات اعياد الميلاد • وللسنة الثانية علي التوالي ، يشارك في تنظيم برنامج قومي هام لاعادة تصنيع البطاقات المعايمة بالمشاركة مع فور بلانت ارك (رابطة حماية البيئة) • واعتبارا من اليوم التالي لعيد الميلاد ولغاية نهاية يناير / كانون ثان ، امكن الزبن الحصول مجانا من مكاتب البريد المشاركة في البرنامج ، علي مطروف جواي من الورق المعاد تصنيعه وسابق التخليص عليه • ان البريد الاسترالي صنعه خصيصا ليتم ارسال بطاقات المعايدة المتلقاة في عيد الميلاد لبلانت ارك • وقد جمع هذا العام فقط وحتي صدور هذا المقال ، حوالي ٨٠ طنا من البطاقات • وجمع ، علي حد مايري ، منذ ان صار يتعاون في الحملة التي تقودها بلانت ارك والتي اطلقت منذ عشر سنوات حوالي ٦٤٥ مليون بطاقة (اي ما يعادل ٢٠٨ طنا من ثاني اكسيد الكربون) • وبعد اعادة تصنيع هذه البطاقات ، يمكن ان تستخدم لانتاج ما يقرب من ٥٣٦٠٠٠ لفة ورق حمام علي سبيل المثال •

ومن جانبه ، شارك البريد الملكي مع وودلاند تراست (رابطة حماية الغابات) في تشجيع الحملة القومية لاعادة تصنيع بطاقات المعايدة التي تطلق كل سنة علي الموقع الالكتروني للرابطة • وقد تم في العام الماضي اعادة تصنيع ما يقرب من ٤٠ مليون بطاقة مما اتاح المحافظة علي ١٣٦٠٠ شجرة • وفي نطاق المشاركة بين البريد الملكي وودلند راست ، تتعاون ١٠ مكاتب بريد عبر البلد تعاونا وثيقا مع الرابطة من اجل حماية الغابات •

فهل تتميز الخدمة البريدية بنشاط خاص في مجال حماية البيئة ؟ اذا كانت الاجابة بنعم ، فالرجاء اعلام الاتحاد البريدي وقد ترد مبادرتكم في مقال يصدر في عمود « ركن البريد الاخضر » •

صور

- صورة ١ - بدون تعليق •
 صورة ٢ - الكندي غاري هالين ، رئيس المائدة المستديرة العالمية الخاصة بالنفقات الختامية •
 صورة ٣ - استخدم بريد باراغواي موارده في صندوق تحسين النوعية من اجل تحسين الثقة في عمليات جمع البريد في اسنسيون وخلافه وذلك بزيادة حظيرة عرباته •
 صورة ٤ - ندوة عن تنمية البريد الدعائي في طهران (ايران) في يناير / كانون ثان ٢٠٠٤ • زادت احجام البريد الدعائي الذي يعالجه البريد الايراني بـ ٤٦٪ عام ٢٠٠٣ ومن المنتظر ان يشكل ٢٠٪ من الكمية الاجمالية للبريد في ٢٠٠٤ •
 صورة ٥ - بدون تعليق •
 صورة ٦ - السيد خالد الغزوي ، المدير العام للبريد العراقي ، يتلقي اول طوابع بريد صدرت بعد الحرب في ١٠ يناير / كانون ثان ٢٠٠٤ : خمس سمات تمثل وسائل نقل قديمة •
 صورة ٧ - الرحالة الكبير - تم ، في معرض هواية طوابع البريد السويسري « برن فيلا » في ديسمبر / كانون اول ٢٠٠٣ ، تكريم نصب الاتحاد البريدي العالمي وهو تمثال من البرونز والغرانيت يمثل ٥ رسل يرمزون للقارات الخمسة وهم ينقلون رسائل حول الارض • ويقال ان النصب الذي يرد علي اكثر من ٨٥٠ طابعا مختلفا اصدرته ٢١٠ ادارة بريدية الرقم القياسي بصفته اكثر الموضوعات التي يتم اختيارها للطوابع علي الصعيد العالمي •
 صورة ٨ - يمكن للزبن ان يحصلوا علي مطروف جواي مجاني من الورق المعاد تصنيعه من البريد الاسترالي لارسال بطاقات اعياد الميلاد الي بلانيت ارك •

تضييق الفجوة الرقمية: مهمة اختارها البريد

مجالات معنية: توفير النفاذ الي المعلومات والمعارف وبناء الثقة في التكنولوجيا الجديدة بفضل الامن المتزايد وإرساء البنية القاعدية اللازمة لمجتمع المعلومات .

وقال بهذا الصدد: «ربما اهم مساهمة يقدمها اعضاء الاتحاد البريدي العالمي هي قدرتهم علي توفير امكانية النفاذ للمعلومات للملايين من الاشخاص وذلك عبر شبكة عالمية مكونة من اكثر من ٦٦٠ ٠٠٠ منشأة بريدية غالبا ما تقع في المناطق النائية حيث لا تتوفر اي خدمة اتصال اخري . ان الاتحاد البريدي العالمي يعمل لصالح تأدية الخدمة العالمية . ويعني ذلك - بصفة خاصة في البلاد النامية - انه يجب تأمين خدمات الاتصال التقليدية التي من شأنها جعل سكان هذه البلاد مستقلين وتحطيم طوق الفقر والعزلة . ويتعلق الامر بكل تأكيد بالخدمات البريدية الاساسية ولكن ايضا بخدمات جديدة في مجال الشؤون المالية والتجارة الالكترونية والادارة الالكترونية التي تولد الموارد وتفتح الاسواق وتعتبر عامل استقلال» .

ووجد القطاع البريدي المساندة من الحكومات والمجتمع المدني . وصرح، في الجلسة العامة، السيد فيليب ج . ينغز، الامين العام لاتحاد يونيون نتوروك انترناشيونال، وهو بمثابة دولية نقابية جديدة لما يقرب من ٩٠٠ نقابة فردية في العالم: «لسد الثغرة الرقمية، نساند مفهوم النفاذ العالمي الي الخدمات . ونحن نرحب بالاعتراف باستخدام الشبكة البريدية من اجل تقريب التكنولوجيا من الناس علي مستوي الامة كلها» .

واكد السيد اوليه ياتسنكو، وزير المواصلات وادخال تكنولوجيا المعلومات في اوكرانيا، انه يجب مراعاة التكلفة الباهظة للنفاذ الي المعلومات بالنسبة لمواطني البلاد النامية . «بهذا الصدد، من الحتمي ، تشكيلا لهذه الهياكل اللازمة، استخدام الامكانيات التي توفرها الشبكات البريدية بصفتها احدي وسائل الاتصال» .

سوق المعارض

في نفس الوقت الذي انعقدت فيه الجلسات العامة في الطرف الآخر من قصر المعارض ومركز المؤتمرات في جنيف، كان هناك سوق المعارض الضخم الذي ألقى فيه الاضواء قوية علي التقنيات الجديدة ومشروعات المعلومات . وقد

ان «٠٠٠ التكنولوجيا ولدت عصر المعلومات . و الان علينا ان نقيم مجتمع المعلومات ٠٠٠ سواء تعلق الامر بالتجارة او بالطب او بالتعليم او بحماية البيئة ، فلدينا بين ايدينا وفي اجهزة الحاسوب التي نمتلكها وفي السماء فوقنا، وسائل لتحسين ظروف معيشة الملايين من البشر» . كوفي عنان، الامين العام للأمم المتحدة، في حفل افتتاح القمة العالمية لمجتمع المعلومات .

وقد شارك الاتحاد البريدي العالمي من ١٠ الي ١٢ ديسمبر / كانون اول ٢٠٠٣ في القمة العالمية لمجتمع المعلومات . وحضر الي جنيف اكثر من ١١ ٠٠٠ مشارك منهم ٤٤ رئيس دولة وحكومة لحضور هذه المرحلة الاولى من القمة التي تعقدها الامم المتحدة والتي سوف تنتهي في تونس عام ٢٠٠٥ .

وبعد ثلاثة ايام، لم تتوقف فيها الموائد المستديرة والمنتديات والمؤتمرات والورش والمعارض، تم اقرار اعلان مبادئ وخطة عمل يحثان الحكومات واسرة الامم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، علي اتخاذ اللازم لسد الثغرة الرقمية التي تفصل اليوم المجتمعات الثرية والمجتمعات الفقيرة . ان اقامة البنية القاعدية والنفاذ الي المعلومات والمعارف وبناء القدرات وخلق الثقة والامن في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمضمون المحلي والابعاد العرقية لمجتمع المعلومات والتعاون الدولي والاقليمي ، كلها موضوعات قد تم الاخذ بها في النسخة النهائية لخطة العمل .

الجهود التي يبذلها الاتحاد البريدي العالمي

كوكالة متخصصة من وكالات الامم المتحدة، شارك الاتحاد البريدي العالمي بنشاط في عملية التحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات وفي الحدث ذاته دفاعا عن مكان الخدمات البريدية في مجتمع المعلومات . وعليه، كثيرا ما يرد بخطة العمل ذكر البريد وشبكته كوسائل مميزة لتسهيل النفاذ الي المعلومات والتكنولوجيا الجديدة وتشجيع تقاسم المعارف والمهارات .

وفي تصريح بالجلسة العامة، ابرز السيد توماس ا . ليفي، مدير عام المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي قدرة ادارات البريد علي المساهمة في انجاز خطة العمل علي الاقل في ثلاثة

المشاركون في القمة العالمية لمجتمع المعلومات بما فيهم رئيسا رومانيا ومدغشقر والعديد من قادة ادارات بريد البلاد الافريقية ووزراؤها بزيارة المشروعات . (تنظر الصفحات التالية بالنسبة للمقالات عن هذه المشروعات) .

وبالنظر لانعكاس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علي اوجه نشاط البريد ، فقد ساند مجلس الادارة لعام ٢٠٠٤ حكما يقدم الي المؤتمر يسمح اقراره لاجهزة الاتحاد البريدي العالمي تحديد المساعي التي يجب اتباعها لعدم اغفال الدور الهام الذي تلعبه الادارات البريد في مجتمع المعلومات في العالم اجمع .

شاركت فيه ادارات بريد بهوتان وفرنسا مثلهما مثل الاتحاد البريدي العالمي . وعرض البريد الفرنسي كشكا الكترونييا بدأ الان في احداث ثورة في حياة السكان المستفيدين من مكتبين بريديين في بوركينافاسو . اما في الجناح الذي استغله بريد بهوتان ومؤسسة الدولة للمواصلات السلوكية واللاسلكية في بهوتان والاتحاد البريدي العالمي فقد تم تقديم معلومات عن مشروع يتيح قريبا لسكان هذه المملكة الصغيرة في الهيمالايا استخدام النقل الالكتروني للرسائل للاسراع بالاتصالات ونقل المعلومات . واخيرا ، استثمر الاتحاد البريدي العالمي بالتعاون مع ممثلي السويد وكندا جناحا ثالثا كرس للختم البريدي الالكتروني . وقام

الصور

- صورة ١ - السيد توماس ا. ليفي ، المدير العام للمكتب الدولي في الاتحاد البريدي العالمي ، وهو يلقي بتصريحه خلال الجلسة العامة للقمة العالمية لمجتمع البومات .
- صورة ٢ - السادة ب. م. م. بيسوا ، من بريد بهوتان ، اسامو غوتو وكوليت ريغوليه من المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي وتاندي وانغتشوك من شركة الاتصالات السلوكية واللاسلكية ببهوتان وهم يستقبلون السيد ليفي اثناء زيارته لجناح مشروع اي-شابتوغ (ينظر المقال في الصفحة ٩) .
- ٣- السيد ستيف غراي من مركز التقنيات البريدية في الاتحاد البريدي العالمي (من اليمين) وهو يشرح طريقة عمل الختم البريدي الالكتروني لاحد الزوار .
- ٤- في جناح فرنسا ، السيد ارثر كافاندو ، المدير العام لسونابوست ، وهو يتواصل بشكل مباشر مع معاون في مكتب بريد زينيار (بوركينافاسو) المزود ايضا بكشك الالكتروني .

النفاز الي المعلومات والمهارات مكتب بريد في خدمة المجتمع المحلي

« ينبغي للحكومات والاصحاب المصلحة الآخرين ، انشاء نقاط نفاذ عمومية مجتمعية متعددة الاغراض قابلة للاستدامة تتيح النفاذ مجانا او بتكلفة معقولة امام مواطنيها الي مختلف موارد الاتصالات ، وخصوصا الانترنت ، وينبغي ان تتمتع نقاط النفاذ هذه قدر الامكان . . . بالقدرات الكافية اللازمة لتقديم المساعدة الي المستعملين في المكتبات او المؤسسات التعليمية او الادارات العامة او مكاتب البريد او الأماكن العمومية الاخرى ، مع الاهتمام علي وجه الخصوص بالمناطق الريفية والمناطق الفقيرة في الخدمات . . . (المصدر : باب جيم ٣ ، رقم ١٠ الحرف دال من خطة عمل القمة العالمية للمعلومات) »

بل وافريقيا بكاملها .

القمر الصناعي والوي-في wi-fi أتيان للمساعدة

بعد حوالي سنة من التجارب في مكتب البريد بزيناير وفي مكتب آخر بواغادوغو ، استولي الكشك الالكتروني علي مخيلة البريد القومي والحكومة ومقرضي الاموال . ويوجد فيه الجميع اداة مثالية لتنمية الخدمات البريدية وجعلها مربحة والمساهمة في اخراج هذا البلد الصغير الذي يعتبر من افقر بلاد العالم من الورطة الرقمية . وفي هذا النطاق ، يضطلع البريد بدور اولوي .

وعليه يندرج المشروع النموذجي في الاستراتيجية البريدية لبايجنغ التي يوصي الهدف الاول منها بتأدية الخدمة البريدية العالمية لكي يتاح للزبن ان يرسلوا وان يتلقوا الرسائل اينما كانوا في العالم . وفي هذا النطاق ، قامت فرنسا بمساندة الاتحاد البريدي العالمي وتمويل دراسة عن جدوي الاكشك الالكتروني الاولي وعن اقامتها . وقد تفاوضت ايضا بخصوص الاتفاقات مع وكالات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تعتبر وكالات اساسية بالنسبة للمشروع بما ان الكشك الالكتروني يعتمد علي القمر الصناعي وعلي التقنية المسماة وي-في wi-fi (وايرلس فيدلتي Wireless fidelity) من اجل توفير الاتصال بسرعة عالية بالانترنت عبر الاتصالات اللاسلكية . وفي الواقع انه بفضل هوائي موضوعا علي سطح مكتب البريد ، يمكن للكشك الالكتروني ان يلتقط موجات القمر الصناعي وان يتيح بدوره لاجهزة الحاسوب في قطر معين الاتصال بالانترنت . علي سبيل المثال ، المدارس والمستشفيات والبلدية .

ان الكشك الالكتروني يعتبر اكثر من مجرد اداة للنقل السريع للرسائل ، فهو يشجع تبادل المهارات والمعلومات باتاحة ادخال مضمون يتكيف بالمطلوب من جانب المستثمر . ولذا يتسم بجاذبية خاصة بالنسبة للبلاد النامية .

في جميع البلاد تقريبا ، يمثل مكتب البريد قلب المجتمع فهو يتيح للسكان الحصول علي البريد او الاستعلام عن عدد من المسائل الخاصة بالدولة او غيرها . وعلي الصعيد العالمي ، تتكون الشبكة البريدية من عدد ٦٦٠.٠٠٠ مكتب بريد و يعني ذلك ان لها تواجدا وهي تعرض مواصلة الاضطلاع بدورها في مجتمع المعلومات . ان كل الاضواء مسلطة علي مشروعين فتح فيهما البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الباب لبلدين ناميين لكي يدلغا الي العصر الرقمي الذي يعتبر النفاذ اليه بالنسبة لهما محدودا .

ففي يوم من ايام شهر مايو / آيار ٢٠٠٣ وتحت اشعة الشمس الحارقة ، وجه الشاعر القصصي الافريقي حديثه الي الحشد المتجمع بالقرب من مكتب بريد زيناير في بوركينافاسو . فقد جذبت الاعمال التحضيرية للحفل الذي دعي اليه الوزراء وكبار الموظفين البلديين والمسؤولون عن البريد وعن الاتحاد البريدي العالمي ومدعوون آخرون ، سكان المجتمع الذين انصتوا ، مدفوعين بالفضول ، لما يشدو به الشاعر الموسيقي . وبصوت ايقاعي ، سرد الشاعر باللغة المورية وهي لغة قبيلة الموساي ، كيف يتيح لهم الكشك الالكتروني الجديد والذي يتم افتتاحه في نفس اليوم في مكتب البريد ان يغوصوا في العصر التقني .

في بلد مثل بوركينافاسو حيث يتقاسم اكثر من ١٣ مليون نسمة حوالي ٥٣.٠٠٠ جهاز هاتف ثابت ومنهم ٢٥.٠٠٠ فقط يستخدمون الانترنت ، يندر وجود امكانية النفاذ الالكتروني الي المعلومات . وبلاضافة الي هذه الحقيقة ، تصل نسبة الامية الي ٧٣٪ وعليه يتضح لماذا الكشك الالكتروني ، وهو علامة صفراء مزودة بجهاز حاسوب وبشاشة تعمل باللمس ، يتيح الوصول عبر الانترنت الي مجموعة واسعة من الخدمات ويتحول الي دجاجة تبيض ذهبيا . علي اي حال ، جذب هذا الكشك انتباه البلاد المتاخمة

بالبريد الالكتروني • وخصص لكل اسرة عنوان الكتروني يتضمن رمزا مرتبطا بالعنوان البريدي المادي • ان الزين في وسعهم ان يرسلوا الرسائل بواسطة البريد الالكتروني من ١٧ مكتبا من مكاتب البريد الموجودة في البلد • وعند وصولها الي مكاتب بريد المورد ، تطبع وتسلم فتنخفض بذلك مهلة التسليم في محل الاقامة وتصير ليلة واحدة • ومن المفروض ، في السنوات القادمة ، تزويد ٣٨ مكتب بريد بالخدمات الالكترونية اي ثلث الشبكة القومية •

ويقول السيد م.م. بسوا ، رئيس التخطيط والشئون الدولية ببريد بهوتان : « ان هذا المشروع هام لمستقبل البريد فلمجابهة المنافسة ، يجب ان نقوم بتنوع خدماتنا • والبريد الالكتروني ما هو الا البداية • وهدفنا هو جعل مكاتب البريد المكان المميز لانجاز كافة الاعمال » •

قفزة ضخمة في حجم الهيمالايا

تطوعت الهند بتزويد بريد بهوتان بالمعدات وانظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تعمل بالاقمار الصناعية والموارد اللازمة للمشروع في مجال التدريب • وسوف تنشئ اتصالا فوريا في مكاتب البريد الستة التي يصعب الوصول اليها والتي ليست متصلة بالشبكة القومية الثابتة للاتصالات السلكية واللاسلكية • ويتم تأمين الاتصال المذكور بفضل ستة اجهزة حاسوب طرفية نهائية (تيرمينال) VSAT تقام في المناطق النائية ويربط بينها المركز العصبي الواقع في ثيومفو وسوف تعمل هذه الاجهزة بفضل مصادر الطاقة الشمسية التي يمكن ان تظل مستقلة في عملها و يمكن الاتصال بها لمدة ثمانية ايام والتي يمكن ان يتوفر لديها قدرة الاتصال بالقمر الصناعي القومي الهندي والحصول علي الاستجابة • لذا فان البريد ببهوتان ينظر في احتمال تزويد البريديين باجهزة محمولة تسمى سمبيوتر Simputer • ان هذه الاجهزة التي اخترعت بالهند تسمح للبريديين بتوزيع رسائل مكتوبة او صوتية او مزودة بالصور للزبن الذين لا يتوفر لديهم جهاز حاسوب واطاحة الفرصة لهم للاطلاع علي الجهاز للحصول علي معلومات خاصة • ان هذا الجهاز سوف يفتح الابواب علي مصاريعها لعدد كبير من الاستخدامات • فعلي سبيل المثال ، يمكن لسادة البريد ان يقرضوا السمبيوتر للعاملين بالمنطقة الريفية في مجال الصحة ليتمكنهم بفضل شاشة صغيرة تعمل بالرنين الصوتي و متصلة بالجهاز ، ان يتابعوا نمو الجنين لدي المرأة ثم ارسال البيانات الي اقرب مستشفى •

ويتفق الجميع في بهوتان علي القول بأن هذه التقنيات

ان طموح بريد بوركيننا فاسو كبير : تعلم الكتروني مباشر وادارة الكترونية وتشخيص طبي عن بعد • فهو ينتظر اليوم الذي يمكن فيه ان يتعلم المزارع الامي كيفية تحسين محصوله من القطن باتباع علي سبيل المثال تدريب في مجال الاساليب الفنية للبدور يمنحه ، باحدي اللغات الثلاثة للبلد الكشك الالكتروني • اما في مجال الصحة ، فسوف يتيح الكشك الالكتروني والاتصال بالانترنت الذي يوفره للاطباء ارسال العينات الرقمية الي المستشفيات لتحليلها • ان الامكانيات لاحدود لها ولكن يجب ان يكون هناك مضمون • وسوف يتم تطوير هذا المضمون بالاشتراك مع الاخصائيين وبصفة خاصة مع المعاونين المحليين حسبما قال السيد ارثر كافاندو ، المدير العام للشركة القومية للبريد (سونا بوست) •

« يجب علينا ان نعمل مع شركاء آخرين مثل التعليم العالي واخليات وقطاعات الصحة والبحث لنري ما هو المدي الذي يصير عنده المضمون الذي يتم تطويره جذابا ومفيدا بحيث يمكن ربطه بأجر ما » •

تقاسم المعلومات

في المرحلة القادمة ، يتم ، بمساندة عدد من المانحين الذين يرغبون في دعم المشروع ، تطوير نموذج يهدف الي خلق ربحية للاكشاك الالكترونية • ويريد بريد بوركيننا فاسو اقامة ٤٠ كشكا في شبكة مكاتبه الـ ٧٣ خلال الفترة ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ •

و اذا كانت اقامة التقنية تشكل من الان انجازا هاما ، فان نقل المعارف والمهارات اللازمة لتولي المشروع لسونا بوست يعد ايضا مصدرا للفخر • وشرح السيد كافاندو قائلا : « اننا كادارة لم نرد فقط الحصول علي المساعدة اي استقبال الخبراء الذي يأتون لاقامة التقنية ثم يرحلون ، ولكننا اردنا تدريب فرقنا علي ادارة ترددات الاقمار الصناعية كما اردنا ان يفهموا دورهم في البرنامج » •

الجبال تتقارب

في المناطق الجبلية النائية ببهوتان ، يستغرق عادة توزيع البريد بمعرفة السعاة الخواص فيما بين خمسة وثمانية ايام • فالجبال المهيبه التي تضع بصماتها علي مناظر هذه المنطقة تشكل عقبات حقيقية بالنسبة للاتصال • الا ان هذه الجبال قد بدأت تصغر فبفضل اي- شابتوغ* وهو مشروع مشترك بين الاتحاد البريدي العالمي والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية والهند وبريد بهوتان وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية يمكن للسكان ان يتواصلوا

الجديدة تمثل بالنسبة لهذه المملكة الصغيرة قفزة ضخمة في حجم جبال الهيمالايا الي العصر الرقمي . انه بهذا يتم
*اي-شابتوغ : خدمات عامة باللغة دتونغها تؤمنها الوسائل الالكترونية .
تضييق الفجوة الرقمية .

صور

- صورة ١- بريد بوركينافاسو يريد ان تنشئ الكشك الالكتروني في ٤٠ مكتب بريد حتي عام ٢٠٠٥ .
- صورة ٢- هوائي علي سطح مكتب البريد يلتقط موجات القمر الصناعي الذي يغذي بواسطة اتصالات لاسلكية ، اجهزة الحاسوب باشعة محددة مسبقا .
- صورة ٣- اثار الكشك الالكتروني فضول سكان زينيار .
- صورة ٤- ايه شابتوغ* : الخدمات العامة باللغة الدزونقها تؤمنها الوسائل الالكترونية .
- صورة ٥- بدون تعليق
- صورة ٦- السيد ب٠م٠ بسوا ، من بريد بهوتان ، والسيدة كوليت ريغوليه من الاتحاد البريدي العالمي وهم يقدمان المعلومات لزائر في جناح مشروع اي-شابتوغ خلال القمة العالمية لمجتمع المعلومات .
- صورة ٧- خلال القمة العالمية لمجتمع المعلومات ، وقع الشركاء اتفاقا مبدئيا بخصوص الخدمات الالكترونية ببهوتان . من اليسار الي اليمين : السادة ه٠س٠ بوري ، السفير والممثل الدائم للهند بالامم المتحدة في جنيف ، حمدون ا٠ توريه ، الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ، توماس ا٠ ليفي ، المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي ، داشوتاشي فونتوشوغ ، الحكومة الملكية لبهوتان وفينيبي ديشباناند ، رئيس انكور سافتوير (الهند) .
- صورة ٨- في ١٧ مكتب بريد ببهوتان ، يمكن للزبن ان يرسلوا الرسائل بواسطة البريد الالكتروني .

الثقة والامن في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الختم البريدي اثبات

« ان الثقة والامن ركيزتان من الركائز الاساسية لمجتمع المعلومات . . . ويجب التشجيع علي المضي قدما في تطوير التطبيقات الآمنة والموثوقة لتسهيل اجراء المعاملات علي الخط » (المصدر: فصل جيم ٥ ، رقم ١٢ ، حرف اي من خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات) .

الرقمية التي سوف تتبادلها ادارات البريد في المستقبل وقبولها في كل مكان مثلما يتم تلك التي تقربها .

وعليه ، حدث تقدم في الختم البريدي الالكتروني . وتدرس منظمات هامتان وهما اللجنة الاوروبية للتوحيد القياسي بيروكسل والمنظمة التي تعمل علي تقديم معايير المعلومات الهيكلية « اورغانايزشن فور ذي ادفانسمنت اوف ستراكتيرد انفورميشن ستاندرز (ايزيس) في الولايات المتحدة الامريكية ، معيار الاتحاد البريدي العالمي لقراره ونشره . ان هذه المرحلة لها دلالتها بما ان اي شركة تريد ان تنشئ ختما بريديا الكترونيا حسب المعيار المقرر ، عليها ان تستعين بالخصائص التي وضعها الاتحاد البريدي العالمي .

وعلي اي حال ، يهتم كبار صانعي البرامج الالكترونية مثل مايكروسوفت وادوب اكروبات وسان ستار اوفيس بالختم البريدي الالكتروني لادخاله في الطبقات المقبلة من برامجهم الالكترونية . وفي السنوات القادمة ، قد يشكل الختم البريدي الالكتروني جزء من البرامج الالكترونية الموجودة بالملايين من اجهزة الحاسوب التي تضمن للمرتفقين الاتصال بطريقة آمنة بمجرد الضغط علي اداة توجيه برامج الحاسوب (الفارة) .

المشاركة الديمقراطية في الختم البريدي الالكتروني

بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي ، تكمن المرحلة القادمة في اطلاق برنامج يسمح لادارات بريد اخري ان تجرب الختم البريدي الالكتروني بتكلفة اقل ويتم ذلك ابتداء من شهر مايو / آيار ٢٠٠٤ . والمطلوب هو تحديد حجم الاهتمام الموجه علي الصعيد العالمي الي الختم البريدي الالكتروني ومساعدة عدد من ادارات البريد علي تنمية السوق في بلادها وعلي اكتساب الخبرة اللازمة دون استثمار مبالغ ضخمة . وسوف يستند برنامج الاتحاد البريدي العالمي للبدء علي البنية القاعدية الفنية لادارة بريد كندا . وعند مشول المجلة للطبع ، كان هناك سبع ادارات بريرية قد افصحت عن مشاركتها .

ان الاحلال الالكتروني الحتمي يثير متاعب جمة لبريد الرسائل . الا ان ادارات البريد تلعب ، مهاجمة ، بورقتي الثقة والامن . وهاتان الصفتان هما ما يحبذه الزبون في البريد المادي وعليه تريد ادارات البريد ان تنقلهما الي الخدمات الالكترونية التي تقوم بتطويرها .

وما زالت ادارات البريد الكبيرة تستثمر في خدمات النقل السريع للرسائل الآمنة وقوائم الحساب الالكترونية انطلاقا من اقتناعها بأن المستهلكين سوف يقرون يوما ما وبكل قوة هذه الوسائل الجديدة في الاتصال التي تسعي لان يكون التعامل عبرها سهلا بل وامنًا . ودعما للقضية ، تعمل بكل نشاط علي تهذيب سلاح خفي تأمل ان يجعلها تكسب ثقة الزبون وهو الختم البريدي الالكتروني .

ان البصمة الصغيرة التي شغلت دوما مكانا مميزا في الركن الاعلي من اليمين بالبعائث البريدية بدأت تشغل مكانها في المساحة الالكترونية . وهذا بفضل الجهود التي تبذلها ست ادارات بريد صناعية (وهي بلجيكا وكندا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وايطاليا والبرتغال) والاتحاد البريدي العالمي الذي لديه مشروعات كبيرة للختم البريدي الالكتروني .

من ومتي وكيف

في العالم الرقمي ، يتيح الختم البريدي الالكتروني لاي فرد او لاي مؤسسة وضع ختم بميعاد وتاريخ ثابتين علي اي مستند او اي ملف الكتروني كما يتيح تخزين وحفظ جميع البيانات اللازمة لضمان عدم الرفض في حالة النزاع القانوني .

وبما ان الختم البريدي الالكتروني قد تطور في امريكا الشمالية مثلما تطور في اوربا ، فان الاتحاد البريدي العالمي يعتقد انه قد ان الاوان لادارات البريد ان تكون جبهة مشتركة . ومن جهة اخري ، فان وكالة الامم المتحدة قد وقفت امام المشكلة بإعداد ، في عام ٢٠٠٣ ، المعيار العالمي للختم البريدي الالكتروني . الهدف : الاعتراف بجميع البصمات

الوضع في ست ادارات بريد كبري

الخدمة البريدية بالولايات المتحدة الامريكية

في الولايات المتحدة، شركة اوتانتيداد، المتخصصة في تقنية التوثيق، هي التي تؤمن عمليات الختم البريدي الالكتروني لحساب الخدمة البريدية للولايات المتحدة الامريكية. والهيئات التي تستعين بالختم الرقمي هي الخدمات المالية والقطاع القانوني وبدأت ايضا الاجهزة الحكومية الاهتمام به. اما المستخدم الرئيسي له فهو حاليا ادارة الامن الاجتماعي «سوشيال سيكيوريتي ادمنستريشن» وقد تم ادراج الختم البريدي الالكتروني المزود بالملفات الالكترونية اللازمة، في العديد من التطبيقات التي تشكل جزء من خدمة النقل المؤمن لديها. كما ان هناك ملحق للختم البريدي الالكتروني متوفر من اجل برنامج مايكروسوفت اوفيس اكس بي و ٢٠٠٣، مما يتيح لمستخدمي هذه البرامج الالكترونية ان يضيفوا توقيعاً رقمياً علي اي مستند وان يضعوا التاريخ والساعة علي المضمون وتدقيق صحة المستند وصلاحيته وسلامته.

البريد (بلجيكا)

عن طريق سيرتبيوست يقدم البريد، بالتعاون الوثيق مع بلجاكوم التشيكل الخاصة به من الخدمات الالكترونية بدءاً بالبريد البسيط المصدق عليه بالختم البريدي الالكتروني الذي يضمن تاريخ البعثة وساعتها وهوية المرسل منه واكتمال الرسالة لغاية البريد المسجل الالكتروني واعداد قوائم الحساب بالاستعانة بتسجيل التاريخ والساعة والتوثيق القانوني الرقمي اثباتاً علي ارسال يتعذر انكاره وكذا سعة حفظ تتميز بطول المدة في حالة النزاع. ومنذ ان تم، في عام ٢٠٠٣، ادخال خدمات الاتصال الالكتروني التي تسمح للمؤسسات بان ترسل قوائم الحساب او بطاقات دفع المرتب او اي مستندات سرية اخري الي زبن او موردين او موظفين، عالج البريد البلجيكي ما يزيد عن ٥٥٠٠٠٠ وهو رقم من المنتظر ان يتجاوز ٥٠٠٠٠٠٠ في نهاية ٢٠٠٤.

بريد كندا

ان ادارة بريد كندا هي اول من يطبق معيار الاتحاد البريدي العالمي بالنسبة للختم البريدي الالكتروني. ويتضمن قانون الشركة الكندية للبريد احكاماً تضيي السمة القانونية علي جميع الرسائل المادية او الالكترونية التي تحمل ختما بريدياً وبالتالي يشكل الختم البريدي الالكتروني جزء لا يتجزأ من مشروع الحكومة الهادف الي عرض كل الخدمات

الاتحادية الكترونيًا. وستضاف حوالي ٧٠ خدمة الي الخدمتين الموجودتين عليه واللتين تحدتا ٤٠٠٠٠٠٠٠ معاملة يعالجها البريد شهرياً. كما يستخدم البريد الكندي الختم لاثبات صحة تغيير العناوين عبر موقعه علي الشبكة (الويب) . وعلي اي حال، فان الملحق الالكتروني للختم البريدي الالكتروني متوفر للبرنامج مايكروسوفت اوفيس.

بريد فرنسا

من المرغوب اضافة نفس القيم الموجودة بالختم السابق علي الختم البريدي الالكتروني لذا فهو يحتفظ بشكل البصمة المادية المعروفة. ولكن هناك اولوية تفرض نفسها: اضافة المصادقية اللازمة وذلك بتجربته عن طريق خدمة رمزية: الرسالة المسجلة الالكترونية وهي خدمة يتم حالياً تطويرها.

البريد الايطالي

ما زالت العلامة البريدية الرقمية للبريد الايطالي التي صممت عام ٢٠٠٠ خاضعة للتطوير. وفي عام ٢٠٠٣، اجري البريد الايطالي تجربة لختمه الالكتروني لدي فريق من المستخدمين يضم حوالي ٢٠٠ مؤسسة من جميع الاحجام. ويقوم البريد الايطالي في الوقت الحاضر بتحليل نتائج هذه التجارب لتقرير الاتجاه الذي يجب ان يعطيه لمشروعه. ويقدم بوستكوم، وهو فرع للبريد الايطالي، خدمات الانترنت ويشكل سلطة اصدار الختم الالكتروني البريدي.

بريد البرتغال

منذ سبتمبر / ايلول ٢٠٠٣، يمكن للمحامين في البرتغال ان يقدموا مستنداتهم الي المحكمة بالطريق الالكتروني علي ان تصحب بتوقيع رقمي. ولهذا الغرض، يستخدم ١٦٠٠ محامي بالفعل الآن الختم البريدي الالكتروني للبريد البرتغالي. ويتم يومياً التخليص علي حوالي ٣٠٠ رسالة بواسطة العلامة ويقوم كل يوم من ٨ الي ١٠ محامياً جديداً بتسجيل انفسهم في الخدمة. ولكن من المؤكد ان هذا الرقم سوف يتضخم بدءاً من شهر سبتمبر / ايلول ٢٠٠٤ حيث انه اعتباراً من هذا التاريخ يصير علي المحامين لزاماً ان يزودوا مستنداتهم بالتوقيع الالكتروني وبالختم البريدي الالكتروني. وعلي اي حال، يعمل البريد مع مايكروسوفت من اجل ادراج ملحق برنامج للختم البريدي الالكتروني في نسخة مقبلة من برنامج الحاسوب اوفيس. كما انها تنوي ان تجعل ختمها البريدي الالكتروني مطابقاً لمعيار الاتحاد البريدي العالمي.

تدريب العاملين ببريد الغد

«ينبغي ان تتوفر لكل فرد المهارات اللازمة لتحقيق الاستفادة الكاملة من مجتمع المعلومات . لذلك فمن الجوهرى بناء القدرات ونشر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات . ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ان تساهم في تحقيق التعليم للجميع في جميع انحاء العالم ، من خلال تعليم وتدريب المدرسين وتوفير ظروف افضل للتعليم مدي الحياة لشمول من هم خارج العملية التعليمية الرسمية وتحسين المهارات المهنية (المصدر : الفصل جيم ٤ ، الرقم ١١ من خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات) .»

الاتحاد البريدي العالمي وبلاده الاعضاء والاتحادات المحدودة التعاون الدولي والاقليمي في مجال التأهيل بالاستعانة ببرامج التعاون الفني وتنمية الموارد البشرية .

استراتيجية الاتحاد البريدي العالمي في بناء القدرات الكامنة
الي اي مدي تشجع استراتيجية الاتحاد البريدي العالمي بناء القدرات ؟ ان الاستراتيجية البريدية العالمية ببوخارست (٢٠٠٤) التي سوف تستخدم كإطار لتوجيه الخدمات البريدية العالمية خلال السنوات الاربعة القادمة ، تتضمن العديد من التدابير التي تهدف الي دعم طاقة الموارد البشرية الكامنة وتضييق الفجوة الرقمية بين البلاد الصناعية والبلاد النامية .

وفيما يلي اهداف البرنامج الذي يخص الموارد البشرية : دعم المعارف المتخصصة لاعضاء الموظفين وتحسين مؤهلات المسؤولين البريديين ووضع انظمة ادارية للموارد البشرية وتنمية شبكات التبادل والتعاون بزيادة عدد الدورات الدراسية المعروضة بأسعار معقولة علي المستخدمين من البلاد النامية وتشجيع التقنيات الجديدة والتعليم عن بعد . ان هذا البرنامج يندرج في عملية الاصلاح البريدي والتنمية المستدامة .

وفي نطاق الخطة الاستراتيجية ، التي يجب ان يوافق عليها مؤتمر ببوخارست ، فان الحكومات وغيرها مدعوة لتشجيع ارساء ثقافة تقنية في اطار « الاستراتيجية الالكترونية » القومية . ومن المطلوب من المستثمرين البريديين ان يوفروا الوسائل التدريبية بصفة خاصة فيما يتعلق بالنفاذ الي التكنولوجيا الجديدة . ويتم تشجيع اجهزة الاتحاد البريدي العالمي علي تحسين قدرات البلاد بفضله تنمية برنامج ترينبوست وتشجيع تقنيات التأهيل والتعلم الالكتروني الجديدة .

ترينبوست Trainpost

تم انشاء برنامج التدريب « ترينبوست » الخاص بالاتحاد البريدي العالمي عام ١٩٩٦ ويتيح هذا البرنامج تنظيم

ان خطة العمل التي اقترتها القمة العالمية لمجتمع المعلومات تشير بصفة خاصة الي تدريب موظفي البريد . ومن المقرر بها تصميم برامج تدريبية محددة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل تلبية الاحتياجات التعليمية للمهنيين العاملين في مجال المعلومات بما في ذلك موظفي البريد والفئات المهنية الاخرى . ومن المحدد بها انه « ينبغي الا يقتصر تدريب المهنيين العاملين في مجال المعلومات علي تزويدهم بالاساليب والتقنيات الجديدة من أجل تطوير وتقديم خدمات المعلومات والاتصالات ، ولكن ينبغي ان يركز ايضا علي مهارات الادارة اللازمة لضمان افضل استعمال لتكنولوجيا » .

ان معظم التدابير الاخرى لبناء القدرات والمبينة في الخطة - اي تشجيع تنمية مهارات الجميع في مجال تكنولوجيا المعلومات بواسطة المراكز المجتمعية المحلية متعددة الاغراض ونقاط النفاذ المجتمعية ، تمكين المجتمعات المحلية من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتنمية التعليم والتدريب عن بعد والاشكال الاخرى من التعليم والتدريب وتشجيع التعاون علي المستويين الدولي والاقليمي - تنطبق ايضا علي الخدمة البريدية وعلي المجالات التي يضطلع فيها الاتحاد البريدي العالمي وبلاده الاعضاء بدور نشط .

وعلي سبيل المثال ، اقام العديد من الادارات البريدية نقاط النفاذ العامة في مكاتب البريد من اجل بصفة خاصة المنتفعين بشبكة الانترنت وخدمات النقل الالكتروني للرسائل مساهمة بذلك في خلق التآلف مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ينظر المقال في صفحة ٩) . وفي كافة انحاء العالم ، تقدم الخدمات البريدية لموظفيها انواع التعليم والتدريب المختلفة وكثيرا ما تدعم برامج التعليم الاسري والمدرسي والمجتمعي المحلي و برامج تعليم الكبار .

ويضع الاتحاد البريدي العالمي من ناحيته موضع التنفيذ برنامجا تأهليا عنوانه ترينبوست Trainpost . ويشجع

بوابتها التربوية التي تركز على الانترنت ، Postal Utm ، وبالرغم من ان هذه البوابة تقدم اساسا دروسا في الادارة العامة ، الا انه قد تم اخيرا عرض درس احراز نجاحا كبيرا ومتخصص في النفقات الختامية اعده الاتحاد البريدي العالمي علي شكل مشروع نموذجي ، وقد نجح من ٢٥ الي ٤٠ مشاركا من الناطقين باللغة الانجليزية في تعلم بالطريق الالكتروني هذا الدرس في اربعة اسابيع .

وقال السيد شويتر موضحا : « لا يمكن وضع وعرض دروس متخصصة باسعار معقولة مالم تشر هذه الدروس اهتماما كافيا . وان لم يكن عدد المشاركين كافيا ، تصير الدروس في الغالب مكلفة للغاية ويصبح ثمنها ليس في متناول اليد بالنسبة لمن يحتاجها ، اي موظفو البريد في البلاد النامية » .

مبادرات جديدة في مجال التأهيل الالكتروني

ينظم الاتحاد البريدي العالمي في الوقت الحاضر مشروعين جديدين في مجال التأهيل الالكتروني . ففي ابريل / نيسان ٢٠٠٤ ، يوقع اتفاق تعاون مع البريد التونسي لاعداد برامج تأهيلية للبلاد الافريقية والعربية عن طريق برنامج البريد التونسي Postelearning او تعلم البريد . ويقوم اخصائيو الترينوست بوضع وضبط هذه البرامج وسوف يعرضونها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية . ومن المتوقع اعتبارا من الان وحتى نهاية ٢٠٠٤ ان تتم اذاعة البرنامج الاولين الكترونيا ونأمل ان يتيسر التوسع في التدريب الالكتروني ليشمل فيما بعد مناطق اخري .

اما المشروع الثاني فهو يخص التعاون مع الاكاديمية البريدية ، Postacademy ، وهي الحرم الجامعي الالكتروني التابع لبوست يوروب والتي يتم عبرها منح دروس تتعلق بالموضوعات ذات الاهمية بالنسبة لجميع المستثمرين البريديين الاوروبيين . وفي الوقت الحاضر ، تستخدم هذه الاكاديمية البريدية فقط لاستكمال الاداة التأهيلية القومية التابعة لـ ٤٣ مستثمرا بريديا اعضاء في بوست يوروب . ومن وجهة نظر بوست يوروب ، يتعلق الامر بالمرحلة الاولى سيرا نحو الاكاديمية البريدية الالكترونية الاوروبية الشاملة التي تركز علي استخدام الامكانيات الالكترونية الحديثة .

ويتم ايضا استكمال البرامج التأهيلية للاتحاد البريدي العالمي بمبادرات تقوم بها الاتحادات المحدودة وادارات البريد المختلفة . وغالبا ما يتعلق الامر ببرامج تأهيلية تتم في نطاق المعونة الفنية المقدمة للبلاد النامية .

فترات تأهيلية في جميع مناطق العالم في مجالات مثل تنمية القطاع البريدي واصلاحه والاساليب الفنية للادارة والامن البريدي . ويشارك حوالي ١٣٠٠ موظف بريدي في ٦٥ نشاطا تدريبيا جماعيا يتم تنظيمه خلال السنوات الاربعة القادمة . ان الفترات التأهيلية ترينوست تعد وفقا لنموذج محدد وقد تم وضع ستة ادلة في المجالات التالية : اعداد الدروس وتأهيل المعلمين و تدريب المسؤولين والتدريب عن بعد بمساعدة جهاز الحاسوب ومراقبة الجودة والتعلم الالكتروني . وهناك حوالي ٣٠٠ اخصائي قد تلقوا تأهילה في ستة مجالات . ويتمتع الموظفون المتخصصون والمراكز التدريبية بامكانية النفاذ مباشرة الي الدروس والي الكتيبات التي يعدها الاتحاد البريدي العالمي ومدارس التأهيل البريدي . وهناك مئات من الدروس المعروضة في الوقت الحاضر في القسم الخاص بذلك من موقع الاتحاد البريدي العالمي المكرس لترينوست علي الشبكة الالكترونية (www.trainpost.net) .

التعلم الالكتروني

بفضل التقدم السريع في التكنولوجيا ، صار من الممكن عرض دروس تأهيلية بتكلفة اقل بالاستعانة بشبكة الانترنت . الا ان التدريب الميداني مازال انسب الطرق التأهيلية لبلاد عديدة خصوصا النامية والاقبل تقدما فالقليل منها فقط يتوفر لديه امكانية النفاذ الي الدروس الالكترونية لقلة اجهزة الحاسوب و ، في حالات عديدة ، لضالة الموارد المالية . وحسبما يقول السيد الحسن شويتر ، رئيس برنامج الاتحاد البريدي العالمي « تنمية الموارد البشرية والتأهيل » فان « دعم القدرات يكمن في تأمين حصول الجميع علي التأهيل بغض النظر عن مستوي تعليم الافراد المعتمدين او التقنية المتوفرة . ولا ينبغي استبعاد اي فرد بمجرد انه لا يتيسر له بما يكفي النفاذ الي التكنولوجيا الحديثة او لان معلوماته في هذا المجال قليلة . وقد تم تصميم الدروس الستة الرئيسية لبرنامج التدريب ترينوست لتلبية احتياجات جميع المرشحين الكامنين ويمكن عرضها في قاعة الدروس او استخدامها في التأهيل عن بعد علي ركيزة ورقية و هي متوفرة علي اسطوانة سي دي روم و علي الشبكة الالكترونية » .

الشراكة تسهلا للنفاذ الي التأهيل

ان تنمية التأهيل الالكتروني يعني استثمارات ضخمة ولذا عقد الاتحاد البريدي العالمي شراكات مع مؤسسات متخصصة دورها هو تسهيل النفاذ الي التدريب و ابرم اتفاقا يتعلق بالتعلم الالكتروني مع الشركة الكندية لبرامج التعليم ليرنوست من اجل تدريب الموظفين البريديين عن طريق

ميلاد لجنة جديدة للاتحاد البريدي العالمي

في

عام ٢٠٠٠ تم انشاء الفريق الاستشاري للاتحاد البريدي العالمي الذي سوف يتحول في مؤتمر بوخارست ٢٠٠٤ رسميا الي جهاز جديد من اجهزة المنظمة تطلق عليه تسمية اللجنة الاستشارية وسوف يشجع هذا الجهاز مشاركة الاطراف الخارجية في اعمال الاتحاد، ومن المنتظر ان تتم الموافقة علي التعديلات الواجب ادخالها علي النظام العام والتي تعطي الطابع الرسمي لعملية انشاء الجهاز الجديد في ١٦ سبتمبر / ايلول ٢٠٠٤ اي في اليوم الثاني للمؤتمر، وما ان يتم تشكيل اللجنة الاستشارية رسميا، يتم الغاء وجود الفريق الاستشاري، ويصير تلقائيا الاعضاء غيرالحكوميين فيه اعضاء في اللجنة الاستشارية ويصرح لهم بالمشاركة في مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي ٢٠٠٤ بصفتهم ملاحظين بكامل الصفة، ويقوم ببوخارست كل من مجلسي الادارة والاستثمار البريدي الجديدين بتعيين اعضائهما في الجهاز الجديد.

ان انشاء اللجنة الاستشارية جاء نتيجة لتوصيات الفريق رفيع المستوى الذي كونه مؤتمر بايجنغ عام ١٩٩٩ من اجل دراسة تشكيل الاتحاد البريدي العالمي وهيكله ومهمته في الفترة المقبلة، ويعني ذلك ان هيكل الاتحاد سوف يتضمن بعد مؤتمر بوخارست عام ٢٠٠٤ ثلاث مجموعات مصالح تشمل الحكومات او المنظمين البريديين والمستثمرين البريديين واصحاب المصلحة الخارجيين المهتمين باعمال الاتحاد، ولاول مرة في تاريخ الاتحاد البريدي العالمي، الذي انشئ منذ ١٣٠ عاما، يمكن لاطراف فاعلة من القطاع الخاص ان يشاركون في اجتماعات المنظمة.

ويرأس السيد فلكس موريبيل، نائب المدير العام، تشريع الخدمات البريدية، في وزارة الصناعة (اسبانيا)، منذ ٢٠٠١، الفريق الاستشاري للاتحاد البريدي العالمي المكون من اعضاء المنظمات الدولية غير الحكومية مثل رابطات المستهلكين ومنظمات المستثمرين الخواص والمنظمات النقابية ورابطات عملاء البريد. وقد سألته مجلة الاتحاد البريدي عما اذا كان راضيا عن عملية اصلاح الاتحاد البريدي العالمي التي اجريت في السنوات الاربعة الاخيرة.

فلكس موريبيل : نعم اشعر بالرضاء، فاذا ما نظرنا الي

النجاح المحرز منذ مؤتمر بايجنغ، فكيف يمكن ان نكون غير راضين؟ لقد عمل الفريق رفيع المستوى باخلاص وبفعالية لكي يحدد بوضوح تام التغييرات التي وافق عليها المؤتمر، وكانت اقتراحاته بخصوص مهمة الاتحاد البريدي العالمي وهيكله وتكوينه وطرق اتخاذ القرار وتمويل اوجه نشاطه مناسبة تماما ومفيدة، ويجب الان ان يصدق عليها المؤتمر القادم.

الاتحاد البريدي: كما يظهر من اسمه، تم تكليف الفريق الاستشاري بالنظر في الموضوعات ذات الاهمية الكبيرة للاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي وتقديم الاقتراحات الي مجلسي الاتحاد البريدي العالمي ورفع مشاركة الاطراف المعنية في اعمال الاتحاد، فهل تعتقدون ان الفريق قد المحرز تفويضه؟

فلكس موريبيل: من الطبيعي ان تكون هناك رغبة دائمة في انجاز جميع المهام علي افضل وجه ولكن كما يقول المثل الاسباني - ويعرف اعضاء الفريق انني اعشق الامثال: « ان الافضل عدو الخير» ، واعتقد ان ذلك ينطبق تماما علي الاعمال التي حققها فريقنا، وبالنظر لان الفريق الاستشاري جديد تماما واننا قد اضطررنا لان نقوم بعمل تحليلي صعب نحاول علي اساسه ادخال اصحاب المصلحة في جهاز موجود منذ اكثر من مائة عام وان تقدمنا فيه تم بالتعلم من اخطائنا وان الهدف الرئيسي هو اطلاق عملية اندماج جميع الاطراف المعنية في محيط الاتحاد البريدي العالمي، فاعتقد انه يمكننا القول بأن الفريق الاستشاري قد ادي تفويضه، الا انه يمكنني ان اجيب بطريقة افضل علي هذا السؤال بعد مؤتمر بوخارست لان هناك علينا ان نثبت حقا جدية ودقة عمل السنوات الخمسة الاخيرة، وبهذا الصدد، أمل ان يمكنني الاستمرار في الاعتماد علي فهم اعضاء مجلس الادارة ومجلس الاستثمار البريدي و علي التأييد الذي اظهره خلال كل هذه السنوات، ويجب ان تنقل هذه الروح اي روح الاجماع الي جميع اعضاء الاتحاد.

الاتحاد البريدي: ما هو من وجهة نظركم اكبر انجاز للفريق الاستشاري في يومنا هذا؟

فلكس موريبيل: لقد نجح الجهاز الجديد في الاستمرار وفي تثبيت مكانته وتأمين تمويله الذاتي دون مصادمات، ويمكننا

منظمة مكونة من دول تنفتح علي اصحاب المصلحة من القطاع .

الاتحاد البريدي: اعرب اعضاء الفريق الاستشاري عن قلقهم لاحتمال استبعادهم من بعض اجتماعات الاتحاد البريدي العالمي حتي كأعضاء في اللجنة الاستشارية . هل انتم راضون عن لائحة الملاحظ المنوحة للاعضاء ام ترون انه ينبغي منحهم المزيد من المزايا في المستقبل مثل الحق في التصويت ؟
فيلكس موريل: سؤال واسع النطاق . وابدأ بالنهاية واقول انه لا يمكنني النظر في منح حق التصويت للملاحظين الاعضاء في الفريق الاستشاري او اللجنة الاستشارية . فكما قلت من قبل ، نحن مؤسسة متخصصة من مؤسسات الامم المتحدة مكونة من بلاد اعضاء . ولا يحق التصويت سوى للبلاد الاعضاء . اما بالنسبة لبقية السؤال ، فاني اري انه قد سبق وان اجبت عليه . واضيف فقط انه بخطوات صغيرة يمكن تحقيق تقدم كبير واننا منظمة تعرف تاريخها وتعرف كيف تستفيد من الدروس . وانني مقتنع بانه سوف نعرف كيف نتجنب الاخطاء التي ارتكبت في مؤتمر بايجنغ عندما تم رفض قبول بعض الملاحظين في القاعة .

الاتحاد البريدي: ما هو الذي تنتظرونه من اللجنة الاستشارية ؟

فيلكس موريل: ان تعمل بنفس الطريقة البناءة وبنفس روح الاجماع الذي عمل به الفريق الاستشاري ، لصالح الجميع . ان رضاء ادارات البريد مفيد للعالم البريدي باسره بما فيه الزين والمترفين ولكن رضاء المؤسسات الخاصة في قطاع يسير باصرار علي درب التحرر والعولمة الذي نعرفه اليوم مهم ايضا . ويتوقف نجاح اللجنة الاستشارية علي قدرتها علي موازنة هذه المصالح وعلي وجود رؤية شاملة لمهمتها . ومع انه يتعذر تحديد المستقبل ، الا انه بوسعي ان اقول ان اللجنة الاستشارية المرجح ان ننشئها في مؤتمر بوخارست لن تظل كما هي بلا تغيير طوال تفويضها . اما ما يتعذر علي ان اتوقعه فهو طريقة تطورها لارتباطها خصوصا بتطور الاتحاد والقطاع البريدي والمجتمع بصفة عامة .

القول أننا قد حصلنا علي الحق في ان نكون عاديين . واود مع ذلك ان احدد ان الامر يعود لجدارة اعضاء الفريق الذين اثبتوا قدرة عالية علي الاندماج سواء تعلق الامر بالبلاد الاعضاء او بالاطراف المعنية . وقد اثبتت هذه الاطراف قدرتها علي فهم اسلوب عمل الاتحاد البريدي العالمي وخصائصه و بناء عليه ، اثبتت الاحترام الذي تكنه للاتحاد .

الاتحاد البريدي: ما هي الصعوبات الرئيسية التي واجهتكم ؟
فيلكس موريل: ربما تكون مقاومة التغيير التي تظهرها دائما المنظمات الكبيرة والتي تنتمي اليها منظماتنا . ولكن في هذه الحالة ، التغيير كبير . «فالدائرة الثالثة» تمثل مصالح ليست ، من حيث المبدأ ، المصالح التقليدية للاتحاد البريدي العالمي . ولايسعنا سوى ان نقر بأن البلاد الاعضاء قد اعربت عن مخاوفها و المنظمات غير الحكومية الكبرى اظهرت بعض التحفظ . فبالسعي لان نقرن بعض المصالح المتعارضة احيانا نظرا لان الموضوع يتعلق بدوائر ، اعتقد اننا حاولنا ان نحل مشكلة تعادل مشكلة تربيعة الدائرة . الا اننا قد حققنا نجاحا يمكن وصفه بأنه مرض بالرغم من الامر كان دائما يبدو وهميا .

الاتحاد البريدي: ما هو رأيكم فيما يتعلق بالتمثيل في محيط الفريق الاستشاري الذي سوف يتحول الي لجنة استشارية ببوخارست ؟ الا تخشون « تمثيلا زائدا» للادارات البريدية ؟

فيلكس موريل: بالنظر للافاق الحالية فلا بل بالعكس . مالم يكن هناك قرار معارض ، من المنتظر ، مبدئيا ، ان يكون لدينا ثلاثة اعضاء يعينهم مجلس الادارة وثلاثة يعينهم مجلس الاستثمار البريدي . وكما كان مقورا ، سلم المدير العام كتابا للاعضاء الحاليين في الفريق لمعرفة ما اذا كانوا يرغبون ام لا الاشتراك في اللجنة الاستشارية المقبلة . وليس لدي البيانات الاخيرة بهذا الصدد ولكن ، حتي شهر مارس / آذار ٢٠٠٤ ، كان قد وصلنا ردودا ايجابية من ١٩ طرفا معنيا . وسيكون لدينا اذن عدد من الممثلين للاطراف المعنية اكثر من عدد ممثلي الدول الاعضاء وادارات البريد . ويجب اتخاذ التدابير لتجنب اي خلل قد يطرأ في النسبة . وعلينا الاننسي اننا

الصور:

صورة ١ - السيد فلكس موريل من اسبانيا ورئيس الفريق الاستشاري للاتحاد البريدي العالمي .

صورة ٢ - بدون تعليق .

صورة ٣ - السيد لويز جيمينيز ، النائب الاول للرئيس ورئيس التخطيط الاستراتيجي في بيتني باورز ، وهو يتناقش مع السيد فلكس موريل و السيدة روزا سيفوينتس ، كل منهما من وزارة الصناعة الاسبانية .

الفريق الاستشاري من وجهة نظر اعضائه الغرفة التجارية الدولية

حقق الفريق الاستشاري للاتحاد البريدي العالمي تقدما كبيرا خلال السنوات الاربعه الماضية . فقد اصبح الاعضاء القادمون من القطاع الخاص والذين كانوا فيما قبل يشعرون بالاغتراب ، يعملون اليوم بالشراكة مع اعضاء القطاع العام بالاتحاد البريدي العالمي علي اساس من الاعتراف المتبادل .

وقد تطور الفريق تطورا كبيرا : فقد بدأ في حوار مفيد ومناسب حول النفقات الختامية كما دخل في مناقشة حقيقية حول دور الخدمة العالمية وتنميتها وانطلق في عملية لتبادل وجهات النظر مفتوحة وبناءة بشأن المنافسة .

وربما يكون افضل عملية تحسين واهمها هي عملية اعداد كتاب ابيض بمعرفة القطاع الخاص ساهمت فيه غرفة التجارة الدولية مساهمة كبيرة . ان هذا الكتاب الابيض يعرض بطريقة تفصيلية تطلعات القطاع الخاص في مواجهة الاتحاد البريدي العالمي وكذلك تقدم الخدمات البريدية الدولية . وقد تم عرض المستند علي الفريق الاستشاري وهو يشكل مساهمة جوهرية في عملية التخطيط الاستراتيجي للاتحاد البريدي العالمي .

رابطة التسويق المباشر

ان مشاركتنا في اعمال الفريق الاستشاري في السنوات الاربعه الاخيرة قد خلقت لدينا شعورا بالاحباط واثارت التساؤلات الا انها تحمل في طياتها بشري امل . فاذا كانت قد جعلتنا نشعر بالاحباط فلان خطوات التقدم بها تعتبر ، من وجهة نظر اي تنظيم يدافع عن المصالح التجارية ، بطيئة وعدد مرات النقاش ، اي اجتماعين في السنة ، لايسرع بالامور ، ومن ناحية التساؤلات المثارة فهذا يعني ان عملية المناقشة ووضع الحلول الوسط في هذا الجو متعدد القوميات ومتعدد الثقافات قد دفعتنا لان نكتسب معارف جديدة . ولكنها تحمل ايضا في طياتها بشري امل لاننا نعتقد اننا قد حققنا بعض التقدم الذي يجذب الانتباه بطريقة بناءة لتطلعات سوق الاعمال واحتياجاته وذلك بفتح دروب الاتصال للشركاء الجدد . ونحن ننوي التوسع في العملية التي بدأت و العمل علي تنميتها في اللجنة الاستشارية . ونأمل ان تدفع اللجنة المجتمع البريدي العالمي الي زيادة الادراك بأهمية الاتحاد البريدي العالمي والتفكير في مهمته وهيكله في المستقبل والتناقص حولهما . ان رابطة التسويق المباشر بوصفها مؤسسة وانا بصفة شخصية نعتقد ان اللجنة الاستشارية الجديدة يمكنها ، اذا ما تمت ادارتها بطريقة فعالة ووفقا لمبادئ صالحة ، ان تصير عنصرا جوهريا بالنسبة للاتحاد البريدي العالمي من اجل تنمية الرواج البريدي الدولي والترويج له .

انترناشيونال ميلرز ادفايزوري غروب (الفريق الاستشاري الدولي لمرسلي البريد)

آمل ان يتيح انشاء اللجنة الاستشارية بادماج تلقائيا ويوميا وجهة نظر الزبن في مناقشات الاتحاد البريدي العالمي . ان المرحلة الاولى التي تهدف الي تمثيل مصالح القطاع في مداها الواسع ترجع الي عام انشاء منتدي تنمية البريد الدعائي في ١٩٩٤ . وقد تم بالطبع اجتياز المرحلة التالية بمعرفة الفريق رفيع المستوى إثر مؤتمر بايجنغ وذلك باقامة الفريق الاستشاري . وسوف تكون بوخارست علامة البداية لرحلة يتم الي حد بعيد خلالها تقييم عملية توزيع البريد حسب قدرة القطاع البريدي علي ادماج القطاع الموسع علي كافة مستويات البحث والتخطيط والتنفيذ . وقد شاركت مشاركة وثيقة في اقامة اللجنة الاستشارية ويمكنني ان اؤكد لكم ان من منا يمثل القطاع الخاص يضطلع بمسؤوليته حرصا علي احترام المؤسسة كما انه يتخذ دوما موقفا بناء ازاء التعاون والتقدم . فنحن جميعا علي متن نفس السفينة .

الصور

- صورة ٤- السيد دافيد روبروم ، رئيس فريق عمل الخدمات البريدية بغرفة التجارة الدولية ، باريس (فرنسا)
- صورة ٥- السيد شارلز ا. بريسكوت ، نائب الرئيس ، شئون تنمية الاعمال الدولية والحكومة ، رابطة التسويق المباشر ، نيويورك (الولايات المتحدة الامريكية) .
- صورة ٦- السيد ريشارد ميللر ، المدير التنفيذي ، انترناشيونال ميلرز ادفايزوري غروب (المجموعة الاستشارية لمرسلي البريد الدوليين) ، نورث شتاهام ، الولايات المتحدة الامريكية .

غابرييل ماتيسكو

رئيس مجلس ادارة بريد رومانيا

١٩٨٩؟

غابرييل ماتيسكو: قبل عام ١٩٨٩، كان الاقتصاد لدينا اقتصادا مركزيا الي حد بعيد ولكنه تحول بالتدريج الي اقتصاد سوق . وفي المجال البريدي، نحن نعيد في الوقت الحاضر تشكيل التشريع القومي . ففتفتح السوق البريدية علي المنافسة ولكننا نحفظ باحتكار صغير . علاوة عليه، يقوم المستثمر البريدي بتحديث اوجه نشاطه . فعلي سبيل المثال، نقوم بادخال تقنيات جديدة وشبابيك بريدية تلقائية . ونحاول ايضا ان نغير عقلية موظفي البريد . ان فريق الادارة لدينا يقوم حرفيا «بالتشهير» لدي الموظفين محاولا بذلك خلق الحافز لديهم وتحويلهم الي بائعين . ونحن نأمل متابعة سياسة اكثر حيوية وتركز علي العملاء ولكن الطريق طويل ويلزمننا الوقت لذلك . فخيرتنا لا تتجاوز عشر سنوات في مجال اقتصاد السوق ولايمكننا ان نغير الامور من اليوم للآخر . ومع ذلك بدأ الموظفون يفهمون الدور المركزي الذي يلعبه الزبون . وهذه هي مجرد بداية .

الاتحاد البريدي : يظهر علي القطاع البريدي في اوربا الشرقية بوادر النمو . فكيف يحدد بريد رومانيا مكانه من اجل الحصول علي حصته من السوق ؟

غابرييل ماتيسكو: هناك تباين كبير بين المستثمرين في اوربا الشرقية والمستثمرين في اوربا الغربية وسوف نضطر لتضييق هذه الفجوة بتحسين الجودة والرياح . ان بريد رومانيا سوف يحاول هذا العام تحديد رؤيته من جديد وسوف يعدل استراتيجيته بتركيز محور اوجه نشاطه علي الزبون . ويجب علي الخدمة البريدية ان تحسن خدماتها وان تدعم جودتها وان توفر مرونة اكبر لتلبية احتياجات الزين . وعلينا ان نعيد تحديد المهام وان نتميز باكثر قدر من النشاط في العلاقات الدولية . ان المؤتمر يعطينا هذه الفرصة . ونحن نحاول ايضا اقتناء التقنيات الجديدة .

ان كل مدينة وكل قرية تمتلك مكتب بريد خاص بها . ونحن في حاجة لمعلومات عما ينتظره الزبون ليمكننا ان نتكيف به . ويلزم الوقت لذلك . فالمهمة ليست عادية وعلينا ان نكون فرقا الا انه سوف يكون تحت تصرفنا ابتداء من الان ولغاية نهاية العام القادم استراتيجية جديدة للسنوات الخمسة او الستة القادمة .

ان رومانيا تنظم هذا العام ولاول مرة المؤتمر البريدي العالمي وهي من البلاد ال ٢٢ التي وقعت علي معاهدة برن ١٨٧٤، أساس انشاء الاتحاد البريدي العالمي . ويستعد بريد رومانيا «بوستارومانا» لاستقبال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي الذي ينعقد من ١٥ سبتمبر/ ايلول الي ٥ اكتوبر/ تشرين اول ٢٠٠٤ في بوخارست وقد اجرت مجلة الاتحاد البريدي حديثا مع السيد غابرييل ماتيسكو، رئيس مجلس الادارة، حول التقلبات التي تمر بها حاليا الشركة ذات المسؤولية المحدودة وآفاق المستقبل . وقد اشار السيد ماتيسكو الذي يرأس ايضا اللجنة التنظيمية للمؤتمر، الي مشروعات البريد التي تهدف الي ادماج قطاع المواصلات السلوكية واللاسلكية والجهود التي يبذلها من اجل التحديث وحاجته لتغيير العقليات ورغبته في ان يري العالم اجمع ما هي قادرة ان تفعله .

الاتحاد البريدي- لماذا قررت رومانيا تنظيم مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي ؟ ماهي الاستفادة التي تأملون الحصول عليها بوصفكم منظما ؟

غابرييل ماتيسكو: ان هذه الفرصة فريدة لنا للتعريف بأنفسنا وتقديم المستثمر البريدي لدينا والبيئة الاقتصادية التي يعمل فيها . ويمنح المؤتمر لادارة البريد التي ترأس مجلس ادارة الاتحاد البريدي العالمي القادم، امكانية العمل لصالح القطاع البريدي وتقديم مساهمته في النظام وابرز احتياجات اسواق اوربا الشرقية . وعلاوة عليه، تعتبر رومانيا بلدا جميلا وطابع سكانها الترحيب . ويتيح المؤتمر للمندوبين استكشاف بلدنا ونحن ننوي تحقيق نجاح كبير .

الاتحاد البريدي : كيف تتقدم عمليات التحضير ؟

غابرييل ماتيسكو: تسيير العملية وفقا للبرنامج الزمني المحدد . فقد ووضعت خطة العمل القومية وشكلت الامانة القومية واستعدت الفرق الفنية وتم توقيع اتفاق خاص بين الحكومة الرومانية والاتحاد البريدي العالمي وارسلت الدعوات الرسمية وحجزت الفنادق . المهمة صعبة ومازال علينا ان ننجز الكثير ولكن فريقنا موجود لاتمام الاعمال اللازمة .

الاتحاد البريدي : ماهي التغييرات الرئيسية التي مر بها القطاع البريدي في بلدكم منذ التحول السياسي عام

التحرير ظاهرة مفيدة وحتى لو توفر لدينا الاحتكار، فمن الصعب ان نجعل له تواجدا قويا فلتحديد الحالات التي لا يتم احترامه يلزمنا مالا كثيرا، وعليه يجب ان نعوض غياب الاحتكار بجودة افضل وبالاحتفاظ باخلاص زبوننا وذلك بأن نبرز مستوى فعاليتنا وتنافسيتنا المرتفع من ناحية الاسعار.

الاتحاد البريدي : مع التحرير، يهتم البريد الروماني اهتماما اكبر بابرار جودة الخدمة، فما هي المبادرات الرئيسية التي قمتم بتنفيذها في مجال الجودة؟

غابرييل ماتيسكو: نحاول ان ننشئ جميع الخدمات التي تستند الي التقنيات الجديدة، ونحن في سبيلنا لادخال نظام المتابعة وتحديد المكان والخدمات الالكترونية ويتيح لنا ذلك ان نعيد تعريف الخدمات وعمليات الاستثمار المختلفة، علي سبيل المثال، في الماضي، كنا نفقد بعائث مسجلة ولم يكن لدينا اي وسيلة لمعرفة في اي مكان من خط السير، ظهرت المشكلة، وبفضل المتابعة وتحديد المكان، يمكننا منذ الان فصاعدا ان نضمن متابعة كل بعثة وتحديد المشاكل النوعية، ان النظام ثوري في محيط الشركة ونستخدمه منذ سنتين تقريبا، وقد لاحظنا بعض التقدم كما لاحظ ذلك العملاء، فالاحجام تنزايد وطلبات الاستعلامات تتراجع.

الاتحاد البريدي: بريد رومانيا يوفر خدمة الكترونية (ايه بوست) تتيح للزبون ارسال واستلام رسائل علي شكل الكتروني او مادي او خليط من الاثنين، فكيف تم استقبال هذه الخدمة؟

غابرييل ماتيسكو: لقد تم تصميم هذه الخدمة لتكون اساسا للخدمات الاخرى مثل الحكومة الالكترونية، ويشبه ايه-بوست البريد الالكتروني ولكنه يتضمن وظائف اخرى، واستخدام الخدمة لم ينتشر بعد ولكن من المنتظر ان تجذب الزين، وفي المناطق الريفية، علي سبيل المثال، وسائل الاتصال محدودة، ونحن نمتلك حاليا حوالي ٢٥٠ نقطة لتأدية الخدمات بصفة خاصة في المناطق الحضرية ونقدم بتزايد الخدمات للمجتمع، واه بوست تقنية جديدة للغاية بالنسبة للزبن الذين لم يعتادوا استخدام الانترنت ولكن من المنتظر ان تزداد شعبيته.

الاتحاد البريدي: ماهي التحديات الرئيسية التي علي بريد رومانيا ان يجابهها اليوم وكيف تنوون مجابتهها؟

غابرييل ماتيسكو: ان احد التحديات الرئيسية التي سوف يكون علينا قريبا مجابتهها تخص الحماية الاجتماعية، وفي الوقت الحاضر، يصرف العديد من المستثمرين البريديين في

الاتحاد البريدي: البريد الروماني علي وشك اطلاق وحدة هاتفية فلماذا يدلف البريد في رومانيا الي هذا الطريق بينما تم فصل قطاعي البريد والاتصالات السلوكية واللاسلكية عام ١٩٩١؟

غابرييل ماتيسكو: ان السيد دان نيكا، وزير المواصلات، هو الذي طرأت له هذه الفكرة اثناء زيارة قام بها للصين، فقد قمنا بزيارة لمستثمرين في الاتصالات السلوكية واللاسلكية وجذبنا احتمال التعاون، فلديهم ادوات جيدة جدا وباسعار جذابة للغاية، ونحن نقدم بالفعل خدمات لحساب مستثمري الاتصالات السلوكية واللاسلكية، علي سبيل المثال، نبيع البطاقات سابقة الدفع ونقدم خدمات اخري، لذا تسألنا لماذا لانقوم بذلك لمصلحتنا؟ ان تأدية خدمة الاتصالات السلوكية واللاسلكية تختلف تماما عن تأدية الخدمات البريدية لذا نحتفظ بكيان منفصل، يمتلك بريد رومانيا به ٨٠٪ من الانصبة ويرد البنك التجاري الروماني وهو اكبر بنك في البلد ضمن المساهمين، وبعد سنة من بداية العمل، سوف نقل ٢٩٪ من الحصص الي احد اكبر المستثمرين في العالم وهو «شاينا يونيكوم» لاننا نعتمد علي تقنياتهم وخبرتهم واختصاصاتهم لتنمية كياننا، وسوف نوفر خدمات الهاتف الثابت وخدمات نقل البيانات والانترنت اي مجموعة كاملة من الخدمات التي سوف تتنافس في سوق الهاتف الثابت، وسنصير المنافس الثاني لروم تيليكوم، المستثمر الذي يسيطر حاليا علي هذه السوق التي كانت فيما قبل مخصصة، ومن المنتظر ان يظهر بالسوق من الان وحتى بعد سنتين خمسة مستثمرين آخرين، ونحن نريد ان نكون في المرتبة الثانية لان هذا الموقع موقع مميز، فسوف نبرز باسعارنا التنافسية وبحسن مستوى الجودة لدينا، ومن المنتظر ان يعمل بالشركة من ١٠٠٠ الي ٢٠٠٠ معاون جديد، ونحن لانريد ان نكون المساهم الرئيسي ولكن استخدام الشبكة البريدية وبريد رومانيا يمتلك اول شبكة مكونة من نقاط بيع بالبلد.

الاتحاد البريدي: كيف كان تأثير المراحل الاولى من تحرير القطاع البريدي علي بريد رومانيا؟ وكيف كان رد فعل مجتمعكم؟

غابرييل ماتيسكو: ان المنافسة التي نواجهها تتركز بصفة خاصة في قطاع البريد الدولي ويضر ذلك بمركزنا في السوق، وفيما يتعلق ببعض الخدمات مثل خدمات النقل السريع للرسائل الصغيرة علي المستوي الداخلي، مازلنا نشغل المرتبة الاولى فنحن نقدم خدمات من نوعية جيدة علي صعيد مهلات التوزيع وعدد البعائث التي يتم توزيعها، ان

مكتب يعمل بايجار الاسم التجاري مما يمثل شبكة واسعة تغطي ٢٢ مليون نسمة .
ومن فصل البريد الروماني عن قطاع الاتصالات السلوكية واللاسلكية ، اصبحت نتائجه ممتازة من ناحية الربحية . وان كنا لم نحقق دائما ايرادات مدوية ، الا انه لدينا الاموال لتنمية خدماتنا . ومع ذلك لم نخرج بعد تماما من المشكلة .
وعلى ان نعيد النظر في رؤيتنا واهدافنا ويمكننا ان نلجأ الي خفض عدد الموظفين لدينا . وقد ادخلنا عددا كبيرا من الخدمات الجديدة في ٢٠٠٢ . و اتضح ان بعضها يمكن الوثوق فيه ومربح والبعض الآخر لم يصل بعد الي هذا المستوى .
وعلى ان نلغي البعض منها في المستقبل . ونحن نوظف قدرا كبيرا من الاموال في التقنية الالكترونية . ان ذلك استراتيجية جيدة ولكننا نعتقد ان نتائجنا سوف تكون افضل علي مدي سنتين .

الاتحاد البريدي : ماذا تفعلون في وقت فراغكم ؟

غابرييل ماتيسكو : للاسف يتوفر لدي القليل من الوقت فعملي يشكل تحديا حقيقيا يعطيني الكثير من الرضاء . وبصفة عامة احب ان اكون في وسط اسرتي فلدي طفلين . واحب كذلك الرحلات .

اوروبا الشرقية البدلات الاجتماعية مثل المعاشات والعلاوات المستحقة عن الاطفال وبدلات البطالة ونحن نوزع هذه العلاوات نقدا في محل اقامة عملائنا . ان الاجراء ليس اكيدا ولكن الحكومة قد خفضت علي مر السنين تمويلها لدرجة ان بريد رومانيا لم يعد في وسعه ان يغطي التكاليف الناجمة عن تأدية هذه الخدمة . وقد نضطر لان نتخلي عنها العام القادم بالرغم من انها تمثل اليوم حوالي ٣٠ ٪ من ايراداتنا . وسوف يشكل ذلك خسارة ضخمة . وفي رومانيا ، لم تدخل بعد بطاقة الائتمان في العادات فيشكل استخدام الرمز NIP مشكلة حقيقية بالنسبة للمسئولين الذين اعتادوا ان تصلهم النقود الي منازلهم . ان الامر يتعلق ، في النهاية ، بعلاقتنا مع المجتمع ولكن علينا ان نغطي التكاليف .

وهناك سؤال آخر يرتبط باستحالة الحصول علي ترخيص لاستثمار بنك بينما نحن نقدم خدمات التوفير لحساب البنوك . ونحن نمثل اساسا شبكة مكونة من نقاط بيع تعمل للبنوك . وتكمن المرحلة القادمة في الحصول علي حصة في بنك كما حدث في قطاع المواصلات السلوكية واللاسلكية . ونحن نمتلك حوالي ٧٠٠٠ مكتب بريد وحوالي ١٥٠٠

الصور

صورة ١ - غابرييل ماتيسكو ، رئيس مجلس ادارة بريد رومانيا والرئيس المعين للمؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد البريدي العالمي .
صور من ٢ الي ٨ - بدون تعليق .

الشبكة البريدية تساعد في انقاذ الارواح

في

صباح ٢٦ ديسمبر / كانون اول ٢٠٠٣ ، علم العالم بذعر الدمار الذي احدثته الهزة الارضية التي اجتاحت اقليم كرمان في جنوب شرق ايران . وكان مركز الهزة الارضية التي بلغت ٦٫٣ درجة ريختر تحت مدينة بام علي بعد ١٠٠٠ كم من طهران وقد قضت علي القلعة التاريخية التي يرجع تاريخها الي الفتي عام وكذا علي الحي القديم من المدينة ، المبني اساسا من الطين اللبن وترك هذا البلد وسكان بام البالغ عددهم ٢٠٠٠٠٠ نسمة في حالة صدمة . ان هذه الكارثة قد ادت الي تخريب اكثر من ٨٠ ٪ من المدينة وتسببت في وفاة ٢٦٠٠٠ شخص .

من خدمة البريد العاجل الدولي ومن خدمة الصور البعيدة (الفاكس) ومن خدمة التسجيل في الجامعة . وتيسر للمنقذين وللمتطوعين استخدام خدمة الصورة البعيدة (الفاكس) لاعلام المناطق الاخري عن تقدم عمليات الانقاذ .

وارسل البريد بكرمان ، حافلات صغيرة الي مكان الكارثة لاستخدامها كوحدة بريدية متنقلة . وبفضل قائمة قدمها بريد كرمان ، امكن الاعلان بالاذاعة عن اسماء المرسل اليهم الطرود او بعائث بريد الرسائل . وعندما كان هؤلاء الناس يعلنون عن انفسهم ، كانوا يحصلون علي بريدهم .

وحسبما قال السيد مسعود حاج طهراني ، المدير العام لمكتب الشؤون الدولية ببريد ايران ، «شعر سكان بام بالاطمئنان لمرور موزعي البريد الذين تنقلوا من خيمة الي اخري لتسليم البعائث البريدية للمرسل اليهم» .

وبالرغم من ان البنك البريدي والمعدات البريدية بام قد عانت من اضرار بالغة ، الا ان المسؤولين البريديين قد تجمعوا في خيام مرتجلة لتأدية ، علي مدي ٢٤ ساعة ، الخدمات المالية مثل السحب ودفع المعاشات ودفع الاجور . علاوة عليه ، امكن للجرحي ، المحجوزين في المستشفيات بكرمان ، الاستفادة من الخدمات المالية المقدمة ميدانيا من جانب موظفي البنك البريدي . فعندما كان يتم اعلام موظفي البنك البريدي هاتفيا باحتياجات الضحايا ، كانوا يقومون بتأدية المدفوعات نقدا وبدفع الاجور وحوالات البريد في المستشفيات .

الرموز البريدية اتاحت انقاذ الارواح

اتضح ان نظام الرموز البريدية فعالا في تعداد المساكن والمباني المتضررة وكذلك الجرحي . وباقران الرمز البريدي والرمز القومي المكون من عشرة ارقام والخاص بكل ساكن ، امكن للمنقذين ان يعثروا علي الذين دفنوا تحت الانقاض وان يقدموا لهم المساعدة . كما تم استخدام الرمز البريدي لتأمين توزيع البريد علي الجرحي المقيمين خارج المدينة .

بالاضافة الي ذلك ، كَوّن موظفو البريد بكرمان ورفسنجان

ان الكارثة لم تترك الكثير دون ان تصيبه ، حتي الخدمة البريدية . وقد تهدمت المنشآت البريدية او اصابها ضرر بالغ . وتراوح الاضرار من ٤٠ الي ١٠٠ ٪ . وتم تقديرها بحوالي ٥ مليون ريال ايراني (مايعادل ٦٠٠٠٠٠٠ دولار امريكي) . وقد تأثر مبني المكتب البريدي الرئيسي في بام وهو مبني جديد بني من سنتين فقط واصيب بأضرار بالغة مثله مثل البنك البريدي . وفي الشوارع وبالقرب من مكاتب البريد ، كانت هناك صناديق الرسائل الحمراء والصفراء مدمرة بسبب شدة الهزات وراقدة علي الجنب مثل الاوتاد المقلوبة . ومن ضمن الموظفين البريديين المقيمين في القطاع الذي اجتاحه الزلزال وعددهم ٢١ ، قتل ٤ وجرح واحد ولكن الكل فقد بعض الاقارب ابان هذا الحدث المأسوي .

تعبئة المجتمع البريدي

بالنظر لوقف الخدمة البريدية في بام ، التي كانت تستخدم كمركز لتبادل البريد مع مدن واقاليم اخري مثل سيستان-بلوچستان وجيرفت وكهندوج ، فقد تم نقل العمليات البريدية الي كرمان ، عاصمة الاقليم . وقد زاد حجم البريد بسرعة مع وصول المساعدة الانسانية المكرسة لسكان بام والمناطق الريفية المحيطة .

وبعد الكارثة ، تمت تعبئة المجتمع البريدي للمساهمة في عمليات البحث وتأمين توجيه البريد . وبعد بضعة ساعات من هذا الحدث المؤسف وما ان اعيد تشغيل الخطوط البرية والكهرباء ، نصبت الخيام الكبيرة امام مكتب البريد الرئيسي في بام . وبهذا استطاع السكان ان يستفيدوا مجانا

بين الانقراض . وقام بدفنهم الواحد بعد الآخر قبل ان يهرع لانقاذ السكان الآخرين وفي اليوم التالي توجه الي العمل .
لقد قدم لنا كل الموظفين البريديين في بام وناس آخرون دروسا في الصبر والجلد لن ننساها ابدا» .

بعد اربعة اشهر من الكارثة ، بدأت بام وسكانها في استعادة قواهم وتتم الان الكثير من مشروعات اعادة البناء .
وحسبما اشار السيد طهراني ، فان البريد سوف يشارك في جهود اعادة الاعمار الا ان اصلاح مكتب البريد الرئيسي ببام قد يتطلب مرور سنة بكاملها .

ومدن اخري من الاقليم فرقا تستعين بالكلاب التي تم وضعها تحت تصرفهم من جانب هيئات الاغاثة الدولية للعشور علي زملاء والضحايا ببام . وقامت فرق مكونة من الموظفين البريديين بمساعدة المنكوبين علي دفن موتاهم وتوزيع الخيام والاعطية والغذاء . كما ساعدوا في اعادة تسكين الضحايا في مساكن مؤقتة وقاموا بزيارة الجرحي في المستشفيات .

وقد قال السيد طهراني ان قصص الاعمال البطولية ليست بقليلة . «ان البعض اثبت تفانيا والتزاما غير عاديين . فعلي سبيل المثال ، نجح موظف بريد في اخراج اربعة من اقاربه من

الصور

- صورة ١ - تناثرت صناديق الرسائل الحمراء والصفراء التي جعلتها شدة الهزات ترقد علي الارض متناثرة .
صورة ٢ - موظفو البريد وهم يحملون اكياسا ضخمة من البريد الي الشاحنات التي تقودهم الي الاقليم المجاورة حيث تتم معالجة البريد .
صورة ٣- موظف بريد يعالج طلبات القيد بالجامعة في خيمة كبيرة نصبت بجانب مكتب البريد الرئيسي ببام .
صورة ٤- القلعة التاريخية ، وهي ترجع الي الفي عام ، والحلي القديم ببام المبني اساسا من الطوب اللبن لم يصمدا امام شدة الزلزال .
صورتان ٥ و ٦- اصبحت المنشآت البريدية ، التي تزعزعت بشدة ، بأضرار متنوعة بما في ذلك مكتب البريد الرئيسي الذي تم بناؤه من سنتين .

الاتحاد البريدي الافريقي الشامل

الاتحاد البريدي: ان الاتحاد البريدي الافريقي الشامل وقع لتوه عقدا من اجل اطلاق مشروع ايه-بوست . فما هو الامر؟

جيلاني بن حدادة: يتعلق الامر باتفاق تعاون تم توقيعه بين الاتحاد البريدي الافريقي الشامل والاتحاد الافريقي للمواصلات السلكية واللاسلكية والمنظمة الاقليمية الافريقية للاتصالات بالاقمار الصناعية (راسكوم) في يناير / كانون ثان ٢٠٠٤ في اديس ابابا (اثيوبيا) لربط ٣٠٠٠٠ مكتب بريد افريقي عام ٢٠٠٦ بشبكة تمر عبر قمر صناعي افريقي . ويتم بذلك ارساء بنية قاعدية ضخمة للاتصالات السلكية واللاسلكية للمناطق الريفية في القارة بتكلفة ضئيلة مع استخدام التقنيات المناسبة . ان هذا المشروع سوف يحسن نوعية الخدمات البريدية ويوسع تشكيلة المنتجات والخدمات المقترحة .

ان الاتحاد البريدي الافريقي الشامل يضم البلاد الاكثر فقرا في العالم والتحدي الرئيسي الذي عليه ان يجابهه هو مساعدة ادارات البريد في القارة الافريقية علي تحسين المستوي فالخدمة العالمية بل والمنافسة تستدعيان ذلك . الا ان الموارد والتمويل ليست غالبا متوفرة مثلما يشير السيد جيلاني بن حدادة ، الامين العام للاتحاد البريدي الافريقي الشامل .

جيلاني بن حدادة: ان مواردها الخاصة ضئيلة ولا يساهم بصفة منتظمة في ميزانيتنا سوي ٢٠ من ٤٣ بلدا عضوا في هذا الاتحاد . وعليه ، يجب ان ننمي العلاقات الطيبة مع شركاء آخرين لبلوغ اهدافنا . وبهذا الشأن ، اشعر بالفخر للحوار المجدي الذي نتبادله مع البنك الدولي واشعر بالامتنان للمساعدة التي نتلقاها من بعض البلاد الكبيرة .

انشى في : ١٩٨٠

المقر: اروشا (تنزانيا) ، افتتح في ٢٩ ابريل / نيسان ٢٠٠٣

عدد الاعضاء : ٤٣

مشروع صندوق تحسين نوعية الخدمة: انشاء شبكة اقليمية فرعية للتوجيه البري للبريد المادي بين البلاد الاعضاء في اللجنة الافريقية لدول غرب افريقيا .

الاهداف: المحافظة علي التعاون بين الدول الاعضاء وتنميته وتنسيق هيكل التعريفات وتدريب الموظفين البريديين وتشجيع عمليات تبادل المعلومات والعمل كوكالة تنفيذية للمشروعات .

الموقع علي الشبكة الالكترونية: www.upap-papu.org

الصور

- صورة ١ : السيد جيلاني بن حدادة ، الامين العام للاتحاد البريدي الافريقي الشامل .
صورة ٢ - مسبوكة الاتحاد البريدي الافريقي الشامل .

الاتحاد الاقليمي لادارات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية

في هذا الاتحاد ونشارك حاليا في تركيب معدات المتابعة وتحديد المكان للبعثات ضمانا للتوجيه الآمن للبريد .

ما هو الدور الذي يلعبه الاتحاد الاقليمي لادارات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في المستقبل علي صعيد برنامج التعاون الدولية وفيما بين الاقاليم في مجال الاتصال وادخال المعالجة الالكترونية للبيانات بالنسبة للفترة الممتدة من ٢٠٠٤ الي ٢٠٠٦ والذي تم مؤخرا توقيعه؟

نوردين موخيتدينوف : تحديدا، ترجع مبادرة هذا البرنامج لهذا الاتحاد لان ممثلي الاتحادات الاقليمية الاخرى اتفقوا ابان «بوشتوفايا ترويكيا» في يونيو/ حزيران ٢٠٠٣ في سان بترسبورغ علي وضع برنامج للتعاون . ويكمن دورنا في تنسيق اوجه نشاطنا مع اوجه نشاط المنظمات الموقعة لتنمية تقنيات المعلومات والاتصال في محيط ادارات البريد الاعضاء واقامة شبكة امن بريدي . ونحن علي اي حال نقوم حاليا باعداد اقتراح سوف يتم تقديمه الي مؤتمر بوخارست .

ان الاتحاد الاقليمي لادارات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية يضم البلاد الاعضاء في مجموعة البلاد المستقلة في مجملها . ويعتبر وجود اتحاد محدود في هذه المنطقة امرا جوهريا لانه يساهم في مجابهة اكبر التحديات التي تصادفها ادارات البريد الاعضاء وهي تحسين مهلات توجيه البريد من طرف لطرف . ويعرض الموضوع السيد نوردين موخيتدينوف ، المدير العام لهذا الاتحاد .

الاتحاد البريدي : ان نوعية الخدمة تعد احد الاهداف الرئيسية للاتحاد الاقليمي لادارات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، فما هي الاعمال التي قتمت بها في هذا المجال في الآونة الاخيرة ؟

نوردين موخيتدينوف : لقد نظمنا ندوات توعية للموظفين لتطبيق معايير النوعية الخاصة بالخدمة البريدية . ووضعنا نظاما لمراقبة سرعة معالجة البريد بين ادارات البريد الاعضاء

انشئ في : ١٩٩١

المقر : موسكو (روسيا)

عدد الاعضاء : ١٢

مشروع صندوق تحسين نوعية الخدمة : جيورجيا : ادخال المعالجة الالكترونية علي معالجة البريد الدولي ، كازخستان : تنفيذ نظام لتسجيل الرسائل ، مولدوفا : تأمين عدد مرات وانتظام عملية جمع البريد ، اوكرانيا : انشاء نظام لتسجيل توجيه البريد ومراقبته .

الاهداف : دعم التعاون بين الاعضاء والوصول باستخدام التقنيات الجديدة لتكنولوجيا المعلومات الي الحد الامثل .

الموقع علي الشبكة الالكترونية : www.rcc.org.ru

الصور

- صورة ١ - نوردين موخيتدينوف ، المدير العام للاتحاد الاقليمي للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية .
- صورة ٢ - مسبوكة الاتحاد الاقليمي للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية .

مكتب بريد تحت الاضواء

فيلا لاس استريلاس ، اقليم شيلي في القطب الجنوبي

المكان والبيئة الاجتماعية والجغرافية .

الخدمة الحارة في البيئة الباردة

ان وكالة البريد الشيلية في فيلا لاس استريلاس - وهي مبني نموذج يقع علي حافة الطريق المركزي - تابعة لمكتب بونتا اريناس . وبما انها تقع علي القاعدة الوحيدة المتوفر لديها البنية القاعدية التي تسمح باستقبال طائرات النقل ، فتتركز بها اوجه النشاط البريدية باقليم القطب الجنوبي التابع لشيلي . ويتم نقل البريد من بونتا اريناس علي متن طائرات هرقل الخاصة بالقوات الجوية الشيلية لتوزيعها في القواعد الواقعة حول القرية وفي بلاد اخري بواسطة الطائرة المروحية (الهليكوبتر) وطائرات توين اوتر .

ويتغير انتظام الرواج البريدي وفقا للظروف المناخية والفصول . ففي الصيف ، تستقبل القاعدة حوالي طائرتين شهريا بالاضافة الي بعض الرحلات التي تقوم بها شركات اجنبية . اما في الشتاء ، فيقل تردد الرحلات بحدة . وخلال موسم الصيف ، يتزايد تدفق البريد مع وصول السواح - وعددهم اكثر من ٣٠٠ في الموسم - ومع فتح القواعد التي تظل غير نشطة بقية العام . وحسيما تقول نائبة المدير التجاري بالمنطقة الجنوبية ، السيدة ماريا يوجينيا الموناسيد ، فان وكالة البريد في فيلا لاس استريلاس تتلقي حوالي ٦٥٠ بعيشة شهريا خلال الصيف بينما يصل متوسط البعائث المتلقاة خلال فصل الشتاء الجنوبي الفارس الي ٢٧ بعيشة . ويبلغ متوسط الايرادات السنوية حوالي ٢٥٠٠ دولار امريكي .

مبدأ التكافل

ان ماريا سوليداد غوميز هي التي عينها البريد الشيلي لتأمين الخدمة البريدية من شهر ديسمبر / كانون اول الي شهر ابريل / نيسان . وقد شرحت قائلة : « يكمن عملي في استقبال كل البريد الوارد . وعلي ان افرز البعائث حسب القاعدة وتحضير الاكياس من اجل جهات المورد المختلفة وايداعها في منطقة الشحن حيث تحمّل علي متن الطائرات والطائرات المروحية (الهليكوبتر) التي لايمكن ان تقلع الا اذا كانت الظروف المناخية مواتية» . ويجب ان تكون ماريا سوليداد علي علم بمواعيد رحلات الطيران ليتمكنها اعداد الارساليات في الوقت المناسب .

ان قرية فيلا لاس استريلاس هي المستوطنة البشرية الوحيدة في القطب الجنوبي الآهلة دائما بالسكان وهي تقع علي بعد حوالي ٤٠٠٠ كم من سنتياغو ، عاصمة شيلي في امريكا الجنوبية . وتفصلها عن مدينة شيلي بونتا اريناس ، الواقعة في اقصى جنوب العالم ، مسافة الف كيلومتر من المياه المتجمدة . ان القرية مقامة ، علي القاعدة الجوية بريدنت فريي مونتايفيا ، محصورة في جزيرة الملك جورج الصغيرة ، في شيتلاندا الجنوبي بأراضي شيلي الواقعة في القطب الجنوبي وبسبب القرب من القارة ، يوجد بها أعلى عدد من السكان وهي اكثر الجزر تزودا بالمعدات . وفي الجنوب يشبه الجزيرة الكبيرة المسماة ارض اوهيغنز ، توجد قواعد اخري ومراكز ابحاث علمية ومحطات ارساد جوية واماكن ابواء . ويعتبر عدد السكان قليلا اي انه يبلغ حوالي مائة بالنسبة لاقليم مساحته ٢٥٠٠٠٠ كم٢ .

وتعتبر فيلا لاس استريلاس المكان الوحيد في المنطقة الذي تقطنه اسرمتها اطفال . ونجد بها ١٢ اسرة من ضمنها ٧ اسر مكونة من موظفي القوات الجوية في شيلي ٣ من اعضاء الطيران المدني واسرة مكونة من اساتذة في وزارة التربية واسرة من اعضاء معهد القطب الجنوبي اي في الاجمالي ٨٠ شخصا . وتمتلك القرية فرعا مصرفيا ومتجرا كبيرا (سوبرماركت) ومستشفى ومدرسة ثانوية وكنيسة صغيرة واذاعة محلية وتلفاز يعمل بالاقمار الصناعية وهاتف عام .

ان البريد الشيلي متواجد ايضا بقاعدة بريدنت فريي . وقد تمت ادارة مكتب البريد الذي افتتح في عام ١٩٨٩ لغاية عام ٢٠٠١ بمعرفة موظف واحد كان يؤدي به الخدمة بصفة موسمية .

ومنذ عام ٢٠٠٠ ، بدأ البريد الشيلي وهو مؤسسة تابعة للدولة ، في عملية تحديث ضخمة . و اقام وفي الاونة الاخيرة نظام تحالف مع التجار المحليين وذلك في نطاق خطة تهدف الي تحسين نوعية الخدمة في المناطق النائية وضمان تأدية الخدمة البريدية العالمية بكامل اقليمه الواسع للغاية . ولايطبق هذا النظام في القطب الجنوبي الا ان الوضع قد تطور هناك : فقد اصبح المستخدم في البريد ، الذي كان يقوم بالرحلة كل سنة ، ساكنا اساسيا اليوم . فقد تم تعيينه لتأمين الخدمة البريدية خلال الشهور الاكثر ازدحاما وهو يعرف جيدا

بطاقة بريدية او هدية او طرد او اي شئ يعطيهم الانطباع بانه قريب من أهله و هذا الشعور لامثيل له ، ان المقيم هنا يري ان البريد العادي يتيح توثيق الروابط الحارة مع ذويه اكثر من البريد الالكتروني ، وبالنسبة له ، فان اي هدية او اي رسالة تعتبر تعبيراً عن الود والاهتمام الذين يحملهما من كان بعيداً ، ان رؤية ابتسامة وفرح من يحضر للحصول علي بريده من مكتب البريد يملؤني بشعور غامر بالرضاء» .

وخلال الصيف ، يزيد وصول السائحين من نشاط مكتب البريد ، فعدد الذين يحضرون لشراء الطابع والبطاقات البريدية كبير ، علي حد ما قالت السيدة ماريلا سوليداد ، «علاوة عليه ، يطلبون منا في اغلب الاحوال ختم جواز سفرهم بختم بريدي خاص بالقطب الجنوبي ، فهم يريدون بصفة خاصة ان يأخذوا معهم تذكارات اثباتا علي زيارتهم لهذه المناطق النائية ويأخذون معهم ايضا ذكري الحرارة الانسانية التي يتمتع بها سكان فيلا لاس استريلاس» .

كما ان ارسال البريد برسم القارة يشكل جزء من مهام هذه المثلة للبريد الشيلي : « انني اقوم بتجميع جميع البعثات التي تصل من كافة القواعد ، واعد الاكياس واستوفي المستندات المصاحبة واغلق الاكياس وارسلها الي بونتا اريناس من اجل توزيعها في شيلي وفي باقي العالم» .
وبموجب مبدأ التكافل الذي يسود بين جميع سكان القارة المتجمدة ، فان القوات الجوية الشيلية تقدم مساعدتها للبريد من اجل توزيع البريد الموجه الي القواعد التي تقيمها بلاد أخرى في القطب الجنوبي . بهذا يتلقي الـ ٣٠ شخصا المقيمين في الصيف في قواعد روسيا واوروغواي والارجنتين والبرازيل وبولندا وجمهورية كوريا ، والصين وبيرو واسبانيا بريدهم بفضل هذا الجهد الذي يبذل في سبيل التكافل .
وبالرغم من استخدام الهاتف والبريد الالكتروني ، فان سكان القطب الجنوبي يقدرون للغاية الخدمة البريدية علي حد ما شرحت السيدة ماريلا سوليداد ، « بالنسبة للموجود هنا ، بعيدا عن اسرته ، تلقي اي رسالة او بطاقة معايدة او

ان القطب الجنوبي قارة تعتبر ظروف المعيشة فيها اساسا قاسية بسبب المناخ . فيمكن للحرارة ان تنخفض الي اقل من ٨٩ درجة مئوية وقد تصل سرعة الرياح بها وهي كثيرة الي ١٠٠ كم في الساعة . وتوجد بهذه الاراضي التي لم تكتشف بعد وذات الحياة البرية المتنوعة العديد من الاسرار الاكثر عمقا في تاريخ كوكبنا . وهذا هو احد الاسباب التي دعت لان تكون المنشآت الموجودة لها علاقة بالمجتمع العلمي .
وقد ابرزت شيلي حقها في هذه الاراضي علي ذمة مبدأ *utis possidetis* الذي تطالب بموجبه بإرث الحقوق الاسبانية التي تم الاعتراف بها في القرن الخامس عشر . وفي ١٩٤٠ ، تم تحديد حدود الاقليم بموجب قرار رئاسي وتم افتتاح اول قاعدة في نهاية الاربعينات . ومن ضمن البلاد الاثني عشر الاخري الموقعة علي معاهدة القطب الجنوبي ، تطالب سبعة منها بالاعتراف بسيادتها علي هذا الاقليم .

بريد شيلي بالارقام (في اغسطس / آب ٢٠٠٣)

٤٩٠	مكاتب البريد
٨٣٤	نقاط بيع أخرى
١١	مراكز الفرز
٤٨٢٢	العاملون
١٥ مليون نسمة	عدد السكان
٣٥٧ مليون	البعثات الموزعة
٢٤ مليون	البعثات الدولية الصادرة
١١ مليون	البعثات الدولية الواردة

صور

- صورة ١- يقع مكتب البريد الشيلي بين فيلا لاس استريلاس ومنشآت القاعدة الجوية . ان جميع الذين يصلون الي القاعدة يمكن ان يلاحظوه فوراً .
صورة ٢- ماريلا سوليداد غومز تؤمن الخدمة البريدية خلال الشهر المزدحم .
صورة ٣- يتمتع الاشخاص الثمانون الذين يقطنون القرية علي الدوام والاشخاص الثلاثون الذين يشغلون صيفا القواعد المقامة من البلاد الاخري بالخدمة البريدية و كذلك السواح الذين يصلون خلال الفترة الصيفية .
صورة ٤- منظر عام لفيللا لاس استريلاس بقاعدة بريزيدنت فريبي .
صورة ٥- منظر عام لمنشآت القوات الجوية لشيلي وفيللا لاس استريلاس بقاعدة بريزيدنت فريبي .
صورة ٦- تنقل الاكياس البريدية من بونتا اريناس الي اقليم القطب الجنوبي الشيلي علي متن طائرة هرقل تابعة للقوات الجوية الشيلية التي تقوم بالرحلات بانتظام .

فن البريد : عمقه انساني

ان

البعض يطلق عليه تسمية فن البريد (ميل آرت) والبعض الآخر «الفن البريدي» او «الفن بالمراسلة» ايا كانت التسمية، فهو لا يمر دون يلحظه احد.

ان هذه الاعمال الفنية التي يتم نقلها بالطريق البريدي تمد الجسور بين الفنانين من مختلف الثقافات . وحتى اذا كان البريد يحد حقل نشاطهم، الا انه يقدم لهم ايضا سبلا عديدة للتعبير . ويجسد فن البريد عملية تبادل الافكار والتجارب وتتيح الرسالة المقدمة بمختلف الاشكال - الكتابة الشعرية او الصفة البلاغية او النقل او النقد - لممارسي الفن البريدي ان يقدموا افكارا ابتكارية بل واحيانا استغرافية تعكس في اغلب الاحوال الجوانب المختلفة من حياتهم اليومية .

ان التعبير بهذا الشكل الذي لا يتوافق مع اي نشاط مريح لا يعمل سوي في نطاق شبكة ضخمة .

شبكة عالمية

يطبق هيكل الشبكة نفسه، الذي يجمع بالتساوي في الحقوق عدد من المشاركين لايحصى والذي يمكن مقارنته بالشبكات الموجودة علي صعيد الفن التقليدي، علي هذا التيار الفني الطريقة العالمية . وهناك معيار واحد يؤثر علي شبكة فن البريد وهو الاخذ والعطاء . ولكل فنان ما يميزه الا ان كل واحد يظل منفتحاً للثراء المتبادل الذي توفره عمليات التبادل مع فنانين آخرين من الشبكة .

ومنذ البداية، في نهاية الخمسينات، ابتكر بعض الفنانين الامريكيين شبكة ليردوا بها علي المجتمع الاستهلاكي الذي يرفضونه . وسريعا ما ابتعد الفن البريدي عن التيارات الفنية الموجودة ووفر الفرصة لعدد لانهاضي من فناني العالمي اجمع لكي يظهروا . وفي السبعينات، ادرك الفنانون تماما انتمائهم للشبكة بل وقد برقت الي حد ما بعض المجموعات من الفنانين . وفي الثمانينات، تكاثرت استعراضات الفن البريدي، وهي بمثابة لقاءات يفكر فيها الفنانون في شكل الحركة وتطورها . ثم ابان العقد الاخير من القرن ، في اندفاع التقدم التقني وانهمار البريد الالكتروني، صار الفنانون يتنافسون تنافسا خلاقا في ابتكاراتهم، واصبحوا يستخدمون وسائل الاعلام ويستغلون بل ويسيطرون استغلالا تقنيات المعلومات الجديدة .

عمق انساني

ان هذا التطور لم يمنع الفن البريدي من ان يظل فنا يتسم بعمق انساني و فنا يبرز اهمية التواصل . فهو بالفعل يتضمن

وفن البريد ، هذا الشكل الآخر من التواصل البريدي، هو ارسال عملا فنيا بالبريد يوجه الاصل منه الي مرسل اليه واحد او ترسل نسخ منه بوسائل اخري مادية او الكترونية للعديد من المرسل اليهم .

ويستخدم فنانو هذا الفن موادا بريديا متميزة مثل الرسائل والمطاريق والطرود والبطاقات البريدية وطوابع البريد واختام الابطال التي تتحول كلها في يد الفنان الي ادوات يعيد ابتكارها . ويشكل البريد بالنسبة للفنان افضل طرق للتواصل او افضل وسيلة لنشر اعماله وعرض نتيجة ابحائه بطريقة ملموسة . وباستخدام اللصق والرسم والحفر والرسم بالزيت او الالوان المائية والصورة الفوتوغرافية والنحت والرسم علي الحرير وتصوير المستندات واليوم التقنيات الجديدة، يمتلك الفنانون تشكيلة كبيرة من الادوات ويستكشفون طرقاً لانهائية في التعبير تميز في المقام الاول التواصل الذي يريدونه عالميا .

رسول فن البريد

ان ابطال الطابع عند ايداع العمل في صندوق الرسائل يضفي اللمسة النهائية علي عمل الفنان . و عليه تستخدم الخدمة البريدية ليس فقط كرسول بتوجيه العمل الي المرسل اليه ولكن ايضا في الابتكار باضفاء الصلاحية علي البعثة . وبهذا يستخدم البريد في نشر قيمة الرسالة ويمكن للمرسل ان يبرر وجود البعثة .

وقد نعتقد ان ادارات البريد تكبح الهام الفنانين بفرض بعض القيود الناجمة عن سير عملها ولكن الامر خلاف ذلك . فحسبما اشار السيد كارل كرونغ، المكلف بالمجموعات والاختصاصي في الفن البريدي بمتحف التواصل ببرن، سويسرا: «قبلت ادارات البريد دائما التيار الفني بتسامح وتكيف موظفو البريد طواعية مع العرض غير المؤلف لاي عمل، علي سبيل المثال الاختام غير الصحيحة او الطوابع المزيفة التي يخترعها الفنان اختراعا علي البطاقة البريدية او علي اي مطروف طالما ان هناك طابعا او ختما رسميا موضوعا» .

موضوعا ويدخل اسلوبا تقنيا ويبلغ رسالة يتم تفسيرها
ورغباته وتجسدها . وباستكشاف دروب لانهاية ، سوف
يكشف لنا تطور الفن البريدي الكثير من المفاجآت .
بطريقة مختلفة حسب المرسل اليه وتنقل طموحات كاتبها

الصور

- صورة ١ - مطروف موجه الي متحف البريد والبرق والهاتف ببرن . هـ . ر . فريكر .
 - صورة ٢ - انغستلوس / غلاسنوست ، بطاقة طوابع ، هـ . ر . فريكر .
 - صورة ٣ - معرض الختم البلاستيك ، برن لوباخ-هنفايزر .
- بتكرم من متحف الاتصال ببرن تم التصريح بنشر الصور .

الاتحاد البريدي - قسيمة الاشتراك

١٢ فرنكا سويسريا
٢١ فرنكا سويسريا

سويسرا
البلاد الاخرى

الاشتراك السنوي

للدارات البريدية الحق في تعرفات خاصة وللحصول علي معلومات اوفى ، الرجاء الاتصال بالمكتب الدولي .

اود ان اكتب في اشتراكا سنويا (اشتراكات سنوية)

يتم الدفع بحوالة بريدية
 بشيك مصرفي (بالفرنكات السويسرية مسحوبا علي بنك سويسري)
 بتحويل بريدي (٣٠-٨٢٠-٤ برن)
 بتحويل مصرفي (١٤٣٩٩٦-٦١-١٠ ، كريد سويس ، برن)

بطاقة ائتمان امريكان اكسبرس فيزا يورو / ماستر كارد
رقم البطاقة تاريخ انتهاء صلاحيتها
اسم صاحب البطاقة
اسم المشترك الاسم الاول
العنوان البريدي
المدينة الرمز البريدي
البلد التوقيع
ترسل الي :

Rédaction Union Postale, Union Postale Universelle, Case postale, 3000 Berne 15, Suisse

الاتحاد البريدي

مجلة ربع سنوية للاتحاد البريدي العالمي

Union Postale, Bureau International, Union Postale Universelle, Case postale 3000 Berne 15, Suisse

الهاتف : ٤١٣١ ٣٥٠٣٣١٠ فاكس : ٤١٣١ ٣٥٠٣١٧٧ انترنت : rheal.leblanc@upu.int

لغات اخرى : الفرنسية والالمانية والانجليزية والصينية والاسبانية والروسية

مديرة النشر : جوليانا نل

رئيس التحرير : ريبال لوبلان

محرر مساعد : جيروم دوتشمان

سكرتيرة التحرير : جيزيل لوييلي

الصور الداخلية : الكسندر بلاتيه

الاشتراكات : انطوان بيزانسون : publications@upu.int

الاخراج : ب . بيريز / ك . راميريز ، غشتالترنغ بيرو - بنتلي

الطباعة : بنتلي هالفاغ دروك آ . غ . برن

ان الآراء المعرب عنها بالمقالات المنشورة لاتعكس لزاما آراء الاتحاد البريدي العالمي ، ويمكن نشر مقاطع من النشرة طالما يتم

ارفاقها بعبارة Union Postale de l'UPU